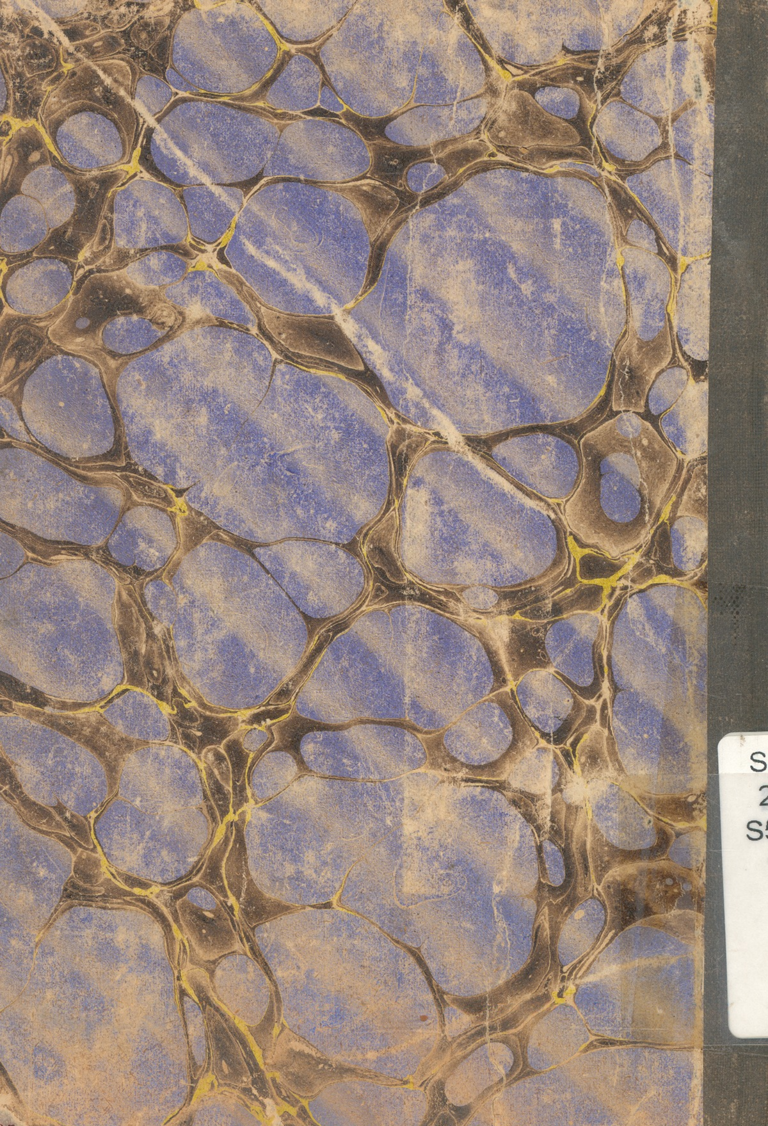

S
2
S5

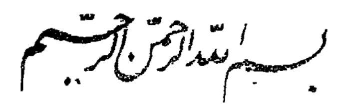
كتاب قوانين حكم الاشراق

الى كافة الصوفية فى جميع الآفاق تصنيف الشيخ الامام المحقق
الربانى المدقق جمال الدين محمد ابى المواهب الشاذلى
قدس الله سره وافاض علينا من بركاته
آمين

قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى طبقات الاولياء الكبرى فى ترجمة مؤلف هذا الكتاب مانصه وله كتاب القانون فى علوم الطائفه وهو كتاب بديع لم يؤلف مثله يشهد لصاحبه بالذوق الكامل فى الطريق

طبعت بمطبعة ولاية سورية الجليلة برخصة نظارة المعارف العمومية الجليلة المؤرخة فى ٧ محرم سنة ٣١١ وفى ٨ تموز سنة ٣٠٩ نومرو ٤ و ٣٢٥

سنة ١٣٠٩



الحمد لله الحكيم العليم . الرؤف الرحيم * الذى اودع قلوب اوليائه
طرائف الحكم . ورفع عنها كثائف استار الظلم * واثارها بنور
معارف قدسه . وفاتحها بفتح خطابه وانسه * لذلك كانت علومهم من
فيض المواهب . لامن تعنت البحث وتعب المكاسب * فسبحان من
وهب فى لمحة من شاء ماشاء كيف شا . لانه تعالى اذا شاء انشا * انما
امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون . لايسئل عما يفعل
وهم يسئلون * احمده على ماوهب من افضاله . واشكره على
جزيل نواله * واشهد ان لا اله الا الله اله جواد غمر بجوده جميع
الكائنات . وعمر بسره السرائر فكانت به اوسع من الارضين
والسموات * واشهد ان محمداً عبده ورسوله بحر المعارف الربانيه .
ومنبع العلوم اللدنيه * صلى الله عليه وآله صلوة ازلية ذاتية . دائمة
ابدية * تليق بقدس كماله الاقدس . وتصلح لكبير مقام جلاله
الانفس * وتتحف قائلها بشهود جماله الآنس . بمعارف تفوق انس
ظباء الحى فى المكنس * ورضى الله عن اصحابه سيوف الحق وعيون
الحقائق . وعقود الطرق ونجوم الطرائق * وعن التابعين لهم فى
التخلق والموافقين للاخلاق . ماا كتسب مكتسب ووهب ذلك

الخلاق * ﴿ اما بعد ﴾ فهذه حكم على طريق القوم . طرق خاطرها خاطرى فى اليقظة والنوم * اردت أثباتها فى هذه الاوراق . لانها اشتملت على مارق وراق * تشير الى المعارف بالطف اشاره . وتلغز المعنى بارشق عباره * يعشق الذائق معناها . وينعش الناشق شذاها ومغناها * وتؤنس السالك فى البدايه . وتوصله انشاء الله الى الهدايه * روح معناها مع صورة لفظها قد سلم من التكلف . ونور اشراق بدرها لم يطرأ عليه خسف ولا تكلف * لان شمس معارفها لم تزل فى مقابلة التوجه وعدم الغروب . ومرسوم اذنها قد برز بالامارة والامان من السلوب *

(عطايا كرام امنوا المن فى العطا ولم يسلبوا الموهوب لوكان لا يعطى)

فاسمع باذن قلبك ماانطوت عليه من التحقيق . وماحوته من فنون احكام الطريق * ولئن كانت الخمرة تفعل بالاشباح . فهذه مغناطيس الارواح *

(كلام يفوق الدر نثر نظامه به تسكر الارواح من خمرة المعنى)

وقد رتبت قوانين هذه الحكم حكم الاشراق . على مقدمة واربعة عشر قانوناً بانواع المعارف والاذواق * وذلك لاجل كمال نور بدرها . فى دورها * وماتفوق به ان شاء الله تعالى من نفعها . على نوعها * (القانون الاول) قانون التأييد . فى مقام التوحيد * وفيه حقائق ودقائق تعرف المريد * وتدل المراد السالك . على اسهل المسالك * (القانون الثانى) قانون التوبة . بمعانى الاوبة * وفيه تقرير . وتحذير * يمنعان من الغرور . والوقوع فى الشرور * (القانون الثالث) قانون الاخلاص

وفيه علامات . ودلالات * يميز صاحبها بين الاقوال . والافعال * (القانون الرابع) قانون الصدق وفيه مقامات . وحالات * يفرق بها بين المقام والحال . (القانون الخامس) قانون المراقبه وفيه لوائح . وسوانح * يحصل بها انس المقام . فى المقام * (القانون السادس) قانون المحبة وفيه نفحات . ولمحات * تعشق المشاهد . فى تلك المشاهد * (القانون السابع)قانون الزهدوفيه تنوير . وتحرير * يمتاز بهما الزاهد هنالك . عمن يشاركه فى ذلك * (القانون الثامن) قانون الفقر وفيه تحقيق . وتدقيق * يظهر به الفرق بين الحالين مقام التقديس . وحالة التدنيس * (القانون التاسع)قانون الرياء وفيه ترويق . وترقيق * يتفضح بذلك المرائى . اذا تأمله البصير الرائى . القانون العاشر قانون المعرفة وفيه مشاهد . وشواهد اى شواهد * حال العارف . يشهد له بسنى المعارف * (القانون الحادى عشر)قانون الفناء وفيه منازع . ومشارع * تصحح لصاحبها دعواه . اذا اعرب عن غريب فناه * (القانون الثانى عشر)قانون البقاءوفيه قواعد . وفوائد * على قواعده تأسس احكام الطريق . وبفوائده تتضح معارف التحقيق * (القانون الثالث عشر)قانون الولاية العامة وفيه ضوابط . وروابط * بهما يمشى صاحبهما على صراط الاستقامة . فان زل ادركته الندامة والملامة * (القانون الرابع عشر)قانون الولاية الخاصة وفيه فتح طلسم الكنوز . وحل معمى الرموز * بطراوة العبارة الانيقة . وحلاوة الاشارة الرشيقة * بحيث تصل الى الاسماع . وتخرق الطباع * ثم اختم هذه القوانين بكتاب جامع لانواع الحكم ثم بوصية ناصح تكون خاتمة لانواع الاشارات. ثم بتضرع فيه تذلل بلذيذ الرغبة والمناجات* وبعد فراغى من تأصيلها . على قواعدها واصولها * (سميتها قوانين

حكم الاشراق . الى كافة الصوفية فى جميع الآفاق) * ومن الله سبحانه اسأل القبول . وبلوغ المنى والمأمول * وان يعيذنى برحمة فضله . من غضب عدله * وبرأفة حلمه . من احكام علمه * آمين استجب لنا آمين .
(المقدمة) تشتمل على معنى الحكمة عند الحكماء ومعناها عند اهل الظاهر ومعناها عند اهل الباطن اما معناها عند الحكماء فقالوا صناعة نظرية يستفيد منها الطالب تحصيل ما عليه الوجود مما ينبغى ان يكسبه بعلمه واما معناها عند اهل الظاهر فيريدون بها معرفة الشريعة المطهرة المحكمة واما معناها عند اهل الباطن فيريدون بها على الاطلاق معنى الحكمة المطلقة التى تعم حقيقتها كل شئ من واجب وممكن وما نحن بصدده نوع من جنسها فاذا حصل هذا الوصف لموصوف به كان الحكيم المطلق وسموه الرجل الكامل المكمل وارث الحكمة المحمدية . بمقام الاحمدية * المنشور ذكره بالثناء عليه فى البرية . لما انطوى عليه من الصفات الحكمية *

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله   وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلى بدائع حكمتى   فمن سره نسل فانا بذا نسلو

﴿ القانون الاول قانون التأييد . بمقامات التوحيد ﴾

قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله (حقيقة) احدية الذات غيب فى الازل ووحدانيتها ظهور فى الابد والواحد القديم مالا اول له ولا آخر (دقيقة) عمل التوحيد علمه وعلمه عمله لذلك من علمه عمل ومن عمل به علم

وما عمل التوحيـد عند محقق سوى علمه فافهم لحكمة وحدة
تشـاهد انواراً تلوح وتجتـلى وكثرتها تبدو من الفرد فاثبت

(حقيقة) توحيدهو تعداد . وتوحيدأنا افراد * فاناردت ان تستغرق في بحر الافراد . وتقف على الساحل مع الافراد * فاجعل توحيدك هو بلا هو فهناك تذهب بينونة البين . برفع نقطة الغين عن العين بلا اين * فى حضرة الغيب والحضور . ويقابل البطون الظهور *(دقيقه) ليس بتوحيدك يتوحد الواحد . بل هو علي كل حال واحد * كما ان العالم عالم كذلك ماوحدالاحد . احد * سبحانك من حيث انت . ما وحدك حقيقة الا انت * سبحانك لانحصى ثناء عليك . كل ذلك منك واليك *

راح الموحد والتوحيد حين فنى وصف الموحد والتوحيد بالاحد

(حقيقه) توحيد الذات فى الازل بشهود الاحدية . لا تشهد حقيقته بمشـاهد ابد الواحدية * لان بالاحدية كان التجلى الاول فى حضرة احدية الجمع وبالواحدية كان التجلى الثانى فى تعين فرقها لذلك اختلف الشـهود . لتباين المشـهود * (دقيقه) التجلى الذاتى . غير التجلى الصفاتى * لهذا كان فى احكام التجريد . لكل حقيقة مايخصها من التوحيد* (حقيقة) وجوب الذات هو وجوب الصفات . وتعدادها لا يوجب تعـديد الذات بذوات * نعم لا هى عينها ولا هى غيرها فقد اتحد المسمى . وتعددت الاسما *

مافى التكثر فى الاوصاف من عجب بل كونها عينها مع ما ترى عجب

(دقيقه) تعداد الاسما . تدل على تنزيه المسمى * حيث تكثرت اسماؤه في حضرات سبحاته . وهو موحد في غيب قدس ذاته * (حقيقه) تجلى ذات الحق تحقق الكائنات . وتجلى صفاته توجب لها الثبات * لذلك لم تطق رؤية الذات بالابصار . ولا يدرك كنهها بالعقول والافكار * كيف وانى لجائز حادث سقيم . ان يثبت لوجوب الوجود القديم *

كل المعارف والعوارف اغرقت   في بحر اجلال الوجوب الاول
يا طالباً لجوازه بجوازه   هذا الجواز قد استحال بمعزل

(دقيقه) القديم غير الحادث فاذا اختلفت الحقائق . فقد تعسرت الطرائق *

كيف الوصول الى سعاد ودونها   قنن الجبال ودونهن حتوف
الرجل حافية ومالى مركب   والكف صفر والطريق مخوف

لكن اذا اراد وصولك اليه افناك عنك فتراه به كما هو حقيقة يراك

ومخطوبة الحسن محجوبة   فلا تألفن سوى الفها
اذا ما تجلت على عاشق   واهدت اليه شذا عرفها
تغيب الصفات وتفنى الذوات   بما ابرز الحسن من لطفها
فان رام عاشقها نظرة   ولم يستطع اذ علا وصفها
اعارته طرفا رأها به   فكان البصير لها طرفها

(حقيقه) لما تنزه الواحد بكل وجه عن وجه النهاية . انتفى الضد والند عند الغاية *

لا تنتهى فيـه النهى لنهـاية　　من شاء يطنب فيه اولا يطنب

(دقيقه) نفى السلوب . واثبات الوجوب. هما حضرة التنزيه فيما عليه سبحانه استحال. من جائزات المحال* (حقيقه) توحيد الهوية . لايدرك كنه الماهية* فوحده من حيث هو بما هو على ما هو تكن ممن وحد. ولا فى الحقيقة الحد* (دقيقه) اشارة هو فى التوحيد خاص. للخواص* كما ان الاثبات بعد النفى عام. للعوام* لذلك كانت تلك الاشارة فى حضرة محاضرة العيان. وهذه العبارة فى مقام الدليل والبرهان * (حقيقة) الواقف مع رتبة الدليل بالكائنات . محجوب عن عيان المشاهدات * قانع بالقشر عن اللباب. وان كان من اولى الالباب * الا ترى انه شـتان بين واقف بالباب . وبين من اهل لكرامة فحوى الخطاب *

وما البحث فى الآثار الا مبعد　　عن المقصد الاسنى من الغاية القصوى
فلا تقنعن بالقشر دون لبـابه　　ولا تحجب بالباب عن حضرة النجوى

(دقيقه) بشقاشق ابحاث الجدال . اوهام فى مهامه الخيال * لا تفيد صاحبها غير قعقعة اللسان . مع خلو الخشوع من الجنان . من قنع بها زلت به القدم . ومن وقف معها اورثته الندم *

لعمرى لقد طفت المعاهد كلها　　وسرحت طرفى بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر　　على ذقنه او قارعا سـن نادم

(حقيقة) كل حقيقة اخذتها عن الغير . ودلتك على سواه فى السير * فهى لك حجـاب فى الحال . والمآل * هـذا وان دققت افكـار

الانظار . فطير العنا فى جو الخيبة بك قد طار * فاترك العقل المعقول . وكثرة الابحاث والفضول *

عقال عقلك بالاوهام معقول   قد قلب القلب منك القال والقيل
تهيم فى مهمه الاوهام من وله   افاده فيك معقول ومنقـول
نحت بالفكر معبودا وقلت به   وذاك عقد بكف الحق محلول
قدعشت مثلك دهرا فى مكابدة   ولى فؤاد بهذا الداء معلول

(دقيقه) ما شهد الحق من استدل عليه . وما وصل اليه من زعم انه يسير اليه * اذ لو شهده لكان برؤيته فى طرب . ولو وصل اليه لزال عنه التعب * (حقيقة) الموحد من فنيت رسومه فى حضرات التوحيد . وانس بالواحد فى مقامات التفريد * غلب عليه نور الشهود بمرايا الكائنات . وجلا ما تجلى له فيها من حقائق الاسماء والصفات * فانشا لسان تحقيقه . فى مسالك طريقه *

هذا الوجود وان تعدد ظاهرا   وحياتكم ما فيه الا انتم

(دقيقه) علامة الموحد يا قوم . وجدانه فى اليقظة والنوم *

جمـالك فى مخيلتى وطرفى   مقيم ليس يخفى بعد كشف
اذا استيقظت كان بك ابتدائى   وان اغفيت كان عليك وقفى

(حقيقه) وجود المعـارف . فى اهل العوارف * تكسبهم ادراك الحقائق الذوقيه . بل العنـايات الكشـفيه * وغيرهم ليس له هـذا الاتصاف . ولا خلق الانصاف *

لوشئت انصفت والانصاف محمدة　　عند الرجال بنور الحق كالقبس
باشر بعقلك هذا الامر مجتليا　　منه حقيقة حق غير ملتبس

(دقيقه) شهدت شـواهد التوحيد لمن استدل به عليه . وانجلت حضرات التفريد لمن دعته اليه * فطوبى لمن رفعت عنه الاسـتار . واستغنى عن الجدال والانظار *

رفعت لنا عن وجهها طرف الخبا　　اهلا وسـهلا بالحبيب ومرحبا

(حقيقة) غلبـة نور الظهور . هو الذى اوجد السـتور . اى ستور النور بالنور *

وما احتجبت الا برفع حجابها　　ومن عجب ان الظهور تسـتر

(دقيقه) مامن شئ الا دلك عليه . لكنك لاتدرى كيف تسـير اليه * دلت مصنوعاته على وحدانيته . وبرهنت آياته على فردانيته *

وفى كل شئ له آية　　تدل على انه الواحد

(حقيقه) قيام القيومية بالمخلوقات . هو الذى اوجد لها قيام الصفات * فلو انمحى من عينك خبال الخيال . شـهدت فى الكون من لم يزل ولا يزال * (الا كل شـئ ماخلا الله باطل) (دقيقه) اذا عظم نور المشهود . عجز ادراكه فى الشهود * الا ترى الخفاش فى الحس . لايطيق رؤية الشمس *

مثل النهار يزيد ابصار الورى　　نوراً ويعمى اعين الخفاش

(حقيقة) ظهور تجلى الحقيقة الالهية . اذا تجلى للحقيقة الانسانية * محا منها ثنوية الناسوت . واثبت فيها فردانية اللاهوت *

تجلى لى الرحمن فى كل ذرة   من العالم العلوى الى العالم السفلى
وقال كمالى حير الناس جملة   واعجز من ينشى الكتابة او يملى
فاياك لا تشهد لغير جماله   وقدسه اجلالا عن البعد والقبل

(دقيقة) . صفة الفنا . هى التى اوجبت لبعضهم النطق بأنا * (حقيقة) تجلى وصفه الباقى اوجب فناء العالم والمعالم . ولسان فردانيته فى الافراد حير المتعلم والعالم * (دقيقه) من الفاعل بالاختيار كانت البداية . وبوصف قيوميته قامت الاكوان الى غاية لها ونهاية * فالحظ بنظر بصيرتك ايها الملحوظ . والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ * (حقيقه) حيطة حضرة ذاته . محيطة بصفاته * وحيطة صفاته . محيطة بسبحات اسمائه * واسمائه فعالة فى الكائنات . بما اودعها من بدائع التجليات * (دقيقة) من حكمته ستر ظهور الذات . بحجاب مظاهر الصفات * واختفى بما به ظهر من الكائنات . وغاب بما به حضر وحاضر من التعرفات * (حقيقة) حضور العبد حضور العجز عن محاضرته . فى حظيرة مشاهدته * ومطالعته هو نهاية من اعترف . وذاق الشراب واغترف *

والعجز عن درك الادراك شمس ضحى   جرت بها فوق جو الشك افلاك

(دقيقه) العجز سلب والادراك وجود . فكيف جعل الصديق ذلك غاية المقصود * نعم تفهمه اذا ادركت حقيقة الفنا . وتحقق به اذا

تجلت لك الحسنا باسمائها الحسنى * (حقيقة) تجلى الحقيقة الالهية للاكوان . يتفاوت بحسب الاستعداد والامكان * لذلك من القوم من يملك الحال ومنهم من يملك المقام . ومن يملك المقام يثبت له التجلى على الدوام * (دقيقه) لما تجردت الحقيقة الذاتية عن الاتصاف . تلون معناها فى القابل لها من الاوصاف * (لون الماء لون انائه) (يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل)

على قدرك الصهباء تعطيك نشوة　　ولست على قدر السلاف تصاب
ولو أنها تعطيك يوماً بقدرها　　لضاقت بك الاكوان وهى رحاب

(حقيقة) تجلى الجمال فى المشاهد . بحسب ما اعطى المشاهد * فالعوام لا يشهدون غير مشهد حسن الصورة الحسية . والخواص رفع لهم الستر عن صورة الحسن المعنوية * التى تجلى بها اسمه تعالى الظاهر . فى جميع الاكوان بكل المظاهر *

تراه ان غاب عنى كل جارحة　　فى كل معنى لطيف رائق بهج
فى نغمة العود والناى الرخيم اذا　　تألفا بين الحان من الهزج
وفى مسارح غزلان الخمائل فى　　برد الاصائل والاصباح فى البلج

(دقيقه) المزاحم على برقشة الجمال السفلى . محجوب عن شهود الجمال العلوى * فاترك المضايقة فى طريق المركز الادنى . وارق بهمتك الى الاوج الاعلى *

وما نحن الا خطوط وقعن　　على نقطة وقع مستوفز
محيط العوالم اولى بنا　　فماذا التزاحم فى المركز

﴿ القانون الثانى قانون التوبه . بمعنى الاوبه * ﴾

قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون (تقرير) شروط التوبة عند الجماعة بالاجماع . دون اهل الزيغ والابتداع * الندم على مافعله العبد من المخالفات . والاقلاع فى الوقت فوراً بلا تأن ولا التفات . والعزم على ان لايعود لفعله فيما يستقبله من الاوقات * ورد مااخذه من الاعراض . والاستحلال من الوقوع فى الاعراض * (تحذير) اياك ان تركب مطية المعصية العرجاء . فتنقطع فى مسافة الطريق العوجاء * بل سابق بالسير القويم . على الصراط المستقيم * (تقرير) انما امرك بالتوبة ليطهرك من التدنيس . ويكسوك اوصاف التقديس * فانف من اوصافك اللئيمة الذميمة . وتخلق باوصافه الحميدة المجيدة الكريمة *

قد رشحوك لامر لو فطنت له   فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

(تحذير) اياك وترك التوبة فعلامة الفلاح . اتباع طريق النجاح * (تقرير) من لم تحصل له التوبة حقيقة . لم يتطهر عند اصحاب الطريقة * فتطهر وكن من التائبين . يخلع عليك خلعة (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين *) (تحذير) اياك ان تبنى قلعة الاعمال على غير اساس التوبة . فتكون كمن بنى على شفا جرف هار * (تقرير) توبة العوام من الزلات . وتوبة الخواص من العادات * وتوبة خواص الخواص من السوى والاغيار . والركون الى المقامات والانوار * (تحذير) اياك ان تأمن مع التوبة الصادقة وان اتتك بشائر القبول .

فانه تعالى (لا يسأل عما يفعل) وانت المسؤل * (تقرير) التوبة فعلها لا يسعد وتركها لا يشقى . وانما جعلت لك وقاية تقى * (تحذير) اياك ان تتوب فى الظاهر وانت مصر على قبائحك فى الباطن فتكون كالمنافقين الذين قنعوا برضا المخلوقين . واسخطوا عليهم رب العالمين * (تقرير) انما هيج عزم القوم على الاقلاع . استحضارهم ما هم عليه من سوء الطباع * (تحذير) اياك ان تغتر بوعد الامانى والتسويف . فتحرم نيل القرب فى المقام المنيف * (تقرير) من اشهده الحق كسوف الذنوب هجرها * (تحذير) اياك ان تقع فى اسر المخالفات . فتتسم بسمة القاذورات * وتهتك ولا تستتر فى القبائح . وتنفر عنك الناس من نتن الروائح * (تقرير) شرط القوم فى التوبة الهجران لاخوان المعاصى فاهجر قبل ذلك لاخلاقك . فهو ارضى لخلاقك * (تحذير) اياك والعود لمواطن الهجر ومواقع الهجران . فانه ربما يعود لك فى الآن * (تقرير) من دام فى التوبة على مقتضى الحزم والعزم فهو الصادق الصديق . البالغ بسيره مقاصد الطريق * (تحذير) اياك والفترة والكسل . فانهما من دواعى الملل * اخوة اللؤم من تحبهم وقف به السير . عن كل ما يرومه من كل ربح وخير * (تقرير) لولم يكن من فضيلة التوبة الا انها تنجى صاحبها من مهامه المهالك . وتقربه بعد بعده من الرب المالك * والا لكان من الهالكين . ببعده عن رب العالمين * (تحذير) اياك وما تعتذر منه كفى البرئ طيب الثناء . قرة العين بالطمانينة والهناء * اما يكفى العاقل من التنفير . ما يتلى عليه من انواع التقرير * (تقرير) شتان بين توبة محب مشتاق . وبين من تاب للخوف والاشفاق * الاول هاجه الشوق لشهود الجمال . والثانى حذره الخوف سطوة الجلال *

(تحذير) اياك ايها النجيب . الحاذق اللبيب * ان تجعل توبتك سبباً لحصول مناك . بل اجعلها عبودية لمولاك * فتكون من الخواص . ارباب التحقيق والاخلاص * (تقرير) كان بعضهم لا يسئل التوبة . ولكن يسئل شهوة التوبة * ليجد باعث العزم . وذلك اولى واحق بالحزم * (تحذير) اياك ان تزعم انه حصل لك مقام التوبة وانت باق على شهواتك . مستغرق الاوقات فى عاداتك * هيهات هيهات . لوجدان العزم علامات * (تقرير) مقام التوبة لم يخرج صاحبه عن البداية لذلك شغل بتعب المجاهدة . والنهاية لذة بانواع المشاهدة * وان شئت قلت البداية اماطة طبع وتطهير . والنهاية ملكة كمال وتنوير * وان شئت قلت البداية تخلى ثم تحلى . والنهاية استعداد لنور التجلى * وان شئت قلت البداية بعد عن الاوصاف الذميمة . وهرب عن الاخلاق اللئيمة * وان شئت قلت البداية ملأ الانا بانا . والنهاية تفرقة بين انت وانا * وان شئت قلت البداية تخل عن الانام . بل تحل بالاخلاق الكرام . ثم استعداد بتجلى الصمد العلام * وان شئت قلت البداية . منها تعلم النهاية * فراسة دون كشف عباده . وذلك معلوم بالعاده * وان شئت قلت اذا ثبت اساس البداية على القواعد . وجد صاحبه فى النهاية ما يروم من المقاصد والفوائد * (تحذير) اياك ان تبنى طريقك على غير اساس التقوى . فتكون من اهل الزيغ والاهوا * بل خذ بالاحواط لنفسك . لكى تجد المنى والهنا فى رمسك *

القانون الثالث قانون الاخلاص

قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين (علامة) المخلص من لا

يتغير بالامتحان . بعد ورود نعم الامتنان * (دلاله) اذا رأيت من استوى عنده العدو والحبيب . فذلك الخالص المخلص الغريب * (علامة) من افرد الحق فى الطاعة . كان المخلص عنـد الجماعة * (دلاله) اخلاص المخلص يظهر بحاله . دون ترجمة قاله * (علامة) المخلص تراه يخفى الاعمال . ويسترها برداء الحال * وان سئل عنها لم يخبر عنها بقال . بل يخفى وصفها عند السؤال * (دلاله) من رأيته يحرص على ظهور قبائحه الخسيسة . ويكتم احواله السنية النفيسة * فاستدل بذلك على مقام اختصـاصه . وعلو درجته واخلاصـه * (علامة) المخلص ينشر له الحق لواء الثناء بين العباد . من غير اختيار له ولا مراد * (دلاله) اذا رأيت من اثنى عليه وركن لذلك . فاعلم انه كذاب هالك * (علامه) المخلص لا يخفى حاله على الخاصـة النقاد . وان التبس على العوام بحسن الاعتقاد * لان ما استودع فى غيب الجنان . يظهر على ظاهر الانسان * وما عسى ان يكتم اللسـان . وقد فضحته فراسـة الاذهان * (دلاله) لابس خلعة الاخـلاص . متـوج عند العوام والخواص * وذلك بين مفهوم . وظاهر حق معـلوم * (علامة) المخلص كلامه مقبول . وحاله السني منقول * وشانه متزايد . فى كل المطالب والمقاصد * (دلاله) اذا رأيت نفسك تكسل عن العبادة فى الخلا . وتنشط لها فى الملا * فاعلم انك بعيد عن الاخلاص . لم تحم حومة الخواص * (علامة) المخلص يزداد نشاطه اذا خلا بالحق . وبعد عن نواظر الخلق * (دلاله) كل عمل تعمله لاجل المخلوقين . يبعدك عن رب العالمين * فاقم على نفسك الميزان . وانظر هل انت فى كفة الرجحان ام فى كفة النقصان * (علامة) المخلص ان قام قام بالله . وان قعد قعد مع الله * وان تحرك لا يقصد الا الله . وان سكن

اطمأن بالله * وان سأل ســأل من الله . وان عمل عمل لله . وان اعطى اخذ من يد الله * جميع شــؤنه من الله والى الله وفى الله وبالله . الله الله الله . لا حول ولا قوة الا بالله * (دلاله) اذا رأيت من سكن الى الخلق وركن اليهم . واعتمد فى احواله عليهم * وزعم مقام الاخلاص والتقوى . فاحذره فانه من اهل الغرور والاهوا * (علامة) من رأيته يجد الوحشة بالناس . ويســتأنس بمولاه مع الانفاس * فذاك هو المخلص المخلص . والخصيص المخصص * (دلاله) اذا كنت اوثق بمولاك من هواك . فقد اخلصت له هناك وتولاك *

﴿ القانون الرابع قانون الصدق ﴾

قال الله تعالى يايها الذين آمنو اتقوا الله وكونوا مع الصــادقين . (مقام) اذا ملك الســالك الحال صار صاحب مقام . يتصرف به وفيه على الدوام * (حال) ماتحول وزال . وملك صاحبه ولم يملكه فهو حال *

لو لم تحل ما سميت حالا وكلما حال فقــد زالا

(مقام) مايكتســب بالتدريج يحصل المقام . ويثبت فى الســلوك الاقدام * (حال) اسنى الحال . ما لا يقيم معه محــال * (مقام) ثبوت القدم مع القوم فى المقام . يحقق لصاحبه صدق المقام * (حال) صاحب الحال يتحول بتحوله . ويتلون بعدم ثباته وتململه * (مقام) اذا وجدت الزيادة مع الثبات . فانت من اهل المقــام والدرجات * حال المريد . غير حال المراد * المريد يحضر ويغيب له الحال . والمراد

حاله ليس له زوال * (مقام) المريد له مقام البداية بالحال الصادق.
والمراد له مقام النهاية بالمقام الفائق * (حال) الصادق فى الحال .
عند اهل الصدق من الرجال * تعلوه الهيبة والجلال . كما ان صاحب
المقام يرى عليه انس الجمال * (مقام) من رأيته ارتقى فى التخلق
عن خلق العوام . فهو بين القوم صاحب مقام * فان ارتقى . تلقى
واقتنى ما هو خير وابقى * (حال) اذا كان السالك يأخذ احواله
من غلبة الواردات . بعد الثبات لنور المشاهدات * فهو صاحب
حال . عند الرجال * (مقام) اذا كان السالك يجد انواره اى وقت
اراد . فهو صاحب مقام ومراد * (حال) وورود الحال يكسب
الغيبة بعد الحضور . ويميت الحواس بغلبة النور * (مقام) من
وجد الراحة بما هو فيه . فذلك هو مقام اعطيه * (حال) من لم
يجد نظما فى سلوكه بل يجد الخلل . والنزاقة والسآمة مع الملل *
فتلك حالة متعبه . يستعيذ منها اهل الموهبة * (مقام) من كان
مطمئن الخاطر . منصتا لما يرد عليه من الخواطر * فهو من ارباب
المقامات السنية . وفوق اهل الاحوال المرضية * (حال) اعظم
الاحوال ما ورثت صاحبها المقامات . واشهدته عجزه وفقره فى كل
الاوقات * (مقام) اسنى المقام ما جمع سنى الاحوال . واكسب
صاحبه الكمال *

﴿ القانون الخامس قانون المراقبة ﴾

قال الله تعالى وكان الله على كل شئ رقيبا . (لائح) برق بارق
شهود تجلى اسمه الرقيب . فى قلب عبد مراقب لحضرة محاضرة
الحبيب * فاوجب له ذلك دوام الحضور . ورفع الحجب وغيرها

الستور * (سانح) خطر خاطر رقيب الحق . فى قلب عبد
مستوحش من الخلق * فخالط خاطره رقيب الخطر . لما مر به
ذلك وخطر * سيما وقد استشعر حضور الرقيب . بحضرة الحبيب *

انا والحب ما خلونا ولا طر　　فة عين الا علينا رقيب
ما خلونا بقدر ان امكن الده　　ر بانى اقول جاء الحبيب
بل خلونا بقدر ما قلت انت الـ　　ح فوافى فقلت كيم الطبيب

(لائح) نظرت عين بصيرة المراقب لمحة من جمال الحضرة . فاشغلته
عن كل ما ينظره بنظره * (سانح) ورد طيف الحسن على القلب
المتوجه الطالب . فهيمه فى جميع المشارق والمغارب * (لائح) قعد
قاب بمرصاد المراقبة بحضرة الاحباب . فسمع لهجة لذيذ الخطاب *
فامن خوف المهالك . حين سمعه هنالك * (سانح) مرت بقلب
مشتاق وباله . بارقة من سنا المحبوب وجماله * فعاد كالمسحور بارض
بابل . لما هيجت منه الاشجان والبلابل * (لائح) لما اقام القلب على
بساط المراقبة للحبيب . اورثه ذلك امن خوف الرقيب * (سانح)
اجتاز طيف الحبيب على القلب المشتاق . فهام بالوجد وعظمت فيه
الاشواق * (لائح) زار زور الخيال فى مرآة الاوهام . فاوجب
الوجد والهيام * فكيف لو تحقق المراقب العاشق بالوصال . فى
حضرات الشهود والاتصال * (سانح) جرى بريد الفكر فى ميدان
الاقطار . واطلق بازى الصيد لتحصيل بعض الاطيار * فاذا به أثار
غزالة الحى . فآثرها على كل حى . حتى على سلمى وليلى ومى *
لائح) خطرت ليلى بالخيام وبالحمى . فازداد الشوق وعظم الظما *

فهل للمشتاق ان يطفى اللهيب . وانى وعسى ومتى يكون وصل الحبيب * (سانح) جمال خطر على قلب حضر . فيا فرحته بما نظر . بعد ما كان من الرقيب ستر *

ولما تلاقينا وغاب رقيبنا ورمت التشكى فى خفاء وفى ستر
بدا نور بدر فافترقنا لضوئه فيامن رأى بدراً رقيباً على بدر

﴿ القانون السادس قانون المحبة ﴾

قال الله تعالى يحبهم ويحبونه (نفحة) نظرت عين العناية لعبد سبقت له عواطف الحنان من الحنان . فدخل حضرة الامتنان بالامان * (لمحة) لوامع حضرة السنا . برقت بالاسماء الحسنى * فهل رأيت ذلك الجمال . وهل همت بالوجد بين الرجال * (نفحه) حقيقة المحبة نار تحرق الاكباد . ولوعة تنمو وتزداد *

وفى فؤاد المحب نار جوى احر نار الجحيم ابردها

(لمحه) يامن تظر حسن الغيد بحيها والبطاح . فغدا مفتونا بدلال تلك الملاح *

جمال ليلى تجلى فاشهد وطب وتملا

(نفحه) حقيقة المحبة كتمان سر المحبوب . فيما تجلى على المحب من مشاهدة الغيوب *

بالسر ان باحوا تباح دماؤهم وكذا دماء البائحين تباح

(لمحة) سرت نسمة المحبوب للمحب فطار فرحا وشوقا . فكيف به لو رأى جماله عيانا كان يموت حقا *

يا نسمة قد سرت سرا الينا سحرا　　من الحبيب لنا قد انعشت نفسا
كيف العقيق وابيات بذى سلم　　وكيف خلفت ذاك المنزل القدسا

(نفحه) حقيقة المحبة خلاص جوهر الروح من الاعراض . وفناء النفس من الحظوظ والاغراض *

هم العريب بنجد مذ عرفتهم　　لم يبق لى معهم مال ولا نشب

(لمحة) ان شئت ان تلتذ بلمحة شهود العيان . فتذلل لمحبوبك فى كل الاماكن والازمان *

تذلل لمن تهوى لتكسب عزة　　فكم عزة قد نالها المرء بالذل

(نفحه) اعظم المحبة مايسكن القلب اول وهلة . وتنزعج منه جميع الخواطر بلا مهلة *

اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى　　فصادف قلبا فارغا فتمكنا

(لمحة) المحب من لايغيره عذل الرقيب . بل يزيده ذلك حبا فى الحبيب *

احبك ياشمس الزمان وبدره　　وان لامنى فيك السهى والفراقد

(نفحه) المحبة الحقيقيه جذبة اضطرارايه . غير اختيارية عند المحققين من الصوفيه *

واصرف طرفى نحو غيرك عامدا   على أنه بالرغم نحوك راجع

(لمحة) سوق الشوق . به تطيب المحبة والذوق * لهذا ترى الاشباح . تابعة للارواح *

وما زال بى شوقى اليك يقودنى   يذلل منى كل ممتنع صعب
اذا كان قلبى سائرا بزمامه   فكيف لجسمى بالمقام بلا قلب

(نفحه) اذا قوى على المحب الشوق استعرت فيه النيران . فترادفت عليه الهموم والاحزان * فاستمع قصص اخبارهم . عن احبارهم *

قصوا على حديث من قتل الهوى   ان التأسى روح كل حزين

(لمحة) روح المحب المشوق . كالغصن الممشوق * كلما مرت به نسمة لطيفة. اوجبت له حركة ظريفة *

اهتز عند تمنى وصلها طربا   ورب امنية احلى من الظفر

(نفحه) المحب ابدا يخاف فوات الوصال . وينشد لسان حاله قول من قال *

وكم فرصة فاتت فاصبحت نادما   تعض عليها الكف اوتقرع السنا

(لمحه) سمع المحب فى ليلة شبه صوت محبوبه فى المنام . فنهض وبادر للقيام * فاذا هو من الهيام . وغلبة الاوهام *

من لم يبت والبين يقرع قلبه　　لم يدر كيف تفتت الاكباد

(نفحه) تفاوتت احوال اهل الغرام . وتباينت فى الحال والمقام * فالمريد صحا بعد سكره . وانطوى فى نشره * والمراد كلما صحا ازداد سكرا . فلذلك طاب عرفه نشرا *

صحا المريدون منها بعد ماسكروا　　وللمرادين سكر عندها باقى

(لمحة) اذا ترأى جمال المحبوب . من عالم الغيوب * زاد الهيام . وامتنع الكلام * الا عند الشكوى . من الم البلوى *

الحب مامنع الكلام الالسنا　　والذ شكوى عاشق ماااعلنا

(نفحة) حضر المحب مع المحبوب فى المقام . فسكر سكر الهوى والمدام * فلا عجب ان غاب . واستمع وطاب *

سكران سكرهوى وسكرمدامة　　انى يفيق فتى به سكران

(لمحة) دخل المحب ليلة حمى الحبيب . عند غفلة الواشى والرقيب * فالتذ بسماع الخطاب . فى حضرة الاحباب *

ياليلة بالحمى ماكان اطيبها　　من طيبها رقصت من تحتنا النجب

(نفحة) اذا سمح الحبيب بالوصال . وآنس محبه بشهود الجمال * فذلك اذن له بالخطاب . يامن رفع له الحجاب *

وعند اجتماعى بالحبيب ابثه   احاديث لاتطوى عليها الصحائف

(لمحة) من لم يحصل له من المحبه . ذرة او حبه * فقد حجب من النعيم بالياس . وليس فى شئ من الناس *

وماالناس الاالعاشقون ذووا الهوى   ولاخير فيمن لايحب ويعشق

(نفحة) تالله لايطيق الكتمان . من قلبه بالمحبة ملآن *

(ومن قلبه مع غيره كيف حاله   ومن سره فى جفنه كيف يكتم)

(لمحة) صاحب مقام الصبر دون التصبر فى المحبة ملوم . فاذا عوقب بهجر فليس بمظلوم *

(الصبر يحمد فى المواطن كلها   الا عليك فانه مذموم)

(نفحة) قلب المحب لايرعوى عن المحبوب . واذا قال غير ذلك فهو كذوب *

(الست وعدتنى ياقلب انى   اذا ماتبت عن ليلى تتوب)
(فها انا تائب عن حب ليلى   فمالك كلما ذكرت تذوب)

(لمحة) من لم يفن ويمت فى هوى الحبيب . لم يحصل فى وصله على اوفر نصيب *

(فلاينال حياة القرب عاشقنا   الا اذا صار فى اعداد قتلانا)

(نفحة) علامة المحبة قيام المحب باوامر محبوبه . واستحلاء ما مر من شؤنه وخطوبه *

تعصى الاله وانت تظهر حبه   هذا لعمرى فى القياس بديع
لوكان حبك صادقاً لاطعته   ان المحب لمن يحب مطيع

(لمحة) حال المحب الصادق ينتقل ويترقى . حتى يكون بذلك من غيره ارقى *

(اراك تزيد فى عينى جمالا   واعشق كل يوم منك حالا)
(تزيد ملاحة وازيد حباً   وحالى فيك ينتقل انتقالا)

(نفحة) قلب المحب عن محبوبه لاينقلب بانقلاب الحبيب . وهذا هو الشأن وضده الامر العجيب *

واقول للقلب الذى لاينثنى   عن حبكم ابداً ولا يتجنب
قدكدت انك لاتسميك الورى   قلبا لكونك عنه لا تتقلب
ولو استطعت تركته وادرته   عنكم ولكن ما لقلبي لولب

(لمحة) غلبة نار الجوى . هاجت بالهوى * فاحرقت روح المحب فذابت . وتدفقت من آماقه وسالت *

وليس الذى يجرى من العين ماؤها   ولكنها روحى تذوب فتقطر

﴿ القانون السابع قانون الزهد ﴾

قال الله تعالى بقية الله خير لكم (تنوير) اذا لم تزهد فى الدنيا الدنية . فانت بعيد عن خير الآخرة العلية * (تحرير) خلو قلبك من المعصية للمولى . احق بك ايها العاقل واولى * (تنوير) لو لم يكن من خبث الدنيا الا ان حلالها حساب . وحرامها عقاب . لكفى ذلك عبرة فاعتبروا يا اولى الالباب * (تحرير) الفارغ من شغلها ياقوم . لايحترق بنار شعلها فى ذلك اليوم * (تنوير) الزهد فى الشر واجب فى المحرمات . ومندوب فى الكثرة من المباحات * وفى احكام الحقيقة . عند اهل الطريقة * واجب فى الجميع . فقل نعم يا مطيع * (تحرير) تعطيل جيد دنيا العبد الزاهد السالك . اعظم عند الله من حلى الراغب العفيف المالك * (تنوير) الدنيا كحية منظرها يزين ومسها يلين . وباطنها قبيح وسمها دفين * (تحرير) كل يوم اهل الدنيا يرحلون عنها . وكل نفس هم يبعدون منها * لكنهم عميان عن الشهود . وفى غفلة عن فهم المقصود * (تنوير) قد ذوقتك الدنيا الم المشقه . ببعد مسافة الشقه * فاحذر عداوتها ايها الانسان . فقد وعظك الملوان *

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت　　له عن عدو فى ثياب صديق

(تحرير) اذا اردت ان تعرف ما للدنيا من حقيقة البقاء والكمال . فاستجلها فى مرآة الحق تجدها كالخيال * اذا نظرت فيها حضر وان غبت عنها زال . فهى خيال فى خيال فى خيال * (تنوير) الزاهد

المجرد استراح من حمل الأثقال . وخفت مؤنته من العيال * حيث حل فلباسه فراشه . وغطاؤه قماشه * (تحرير) زهرة الدنيا ذبولها سريع . والمفتون بها صريع * الدنيا وسيلة المرء غدا . فلا تجعل الوسيلة مقصدا * (تنوير) عيش اهل الدنيا بالتعب والنكد . وعيش اهل الآخرة بالهناء والمدد * ارباب الدنيا ارقاء المشاق . واخوان الآخرة خلصوا من رداءة الاخلاق * من كانت همته الدنيا فهو جعلى النفس لا ينتعش بغير نتنها . ومن كانت همته الآخرة فهو ملكى الروح لا يرتاح لغير طيب عرفها * (تحرير) الدنيا لمحة من الآخرة وعمرك وان طال طرفة بينهما فلله اشكو من حال . كالمحال * هذا قولى وان لم اكن به انتبه . فانتبه انت به * (تنوير) انوار اعمال الزهد تضيء من مشكاة قلب الزاهد . وتتضاعف وتزيد على اعمال الراغب العابد * (تحرير) التجريد على قسمين قسم يظهره اصحابه للابصار . وقسم يكتمه اهل البصائر الكبار * (تنوير) الزهد على قسمين زهد فى الدنيا وزهد فى الآخرة فالاول للسعداء . والثانى للاشقياء * وقد يكون الزهد فى الآخرة لمن لا رغبة له فيها شغلا بالله . عما سواه * (قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون) ثم ان الزهد وان كان من الوصف المحمود . فهو يتفاوت باعتبار كل شاهد ومشهود * فزهد المريد فى امتعة الدنيا والمال . وزهد العابد فى كل ما شغل البال * وزهد اهل الورع . فى مباح الحلال والطمع * وزهد السالكين . فيما يحجبهم عن قيام الدين * وزهد اهل الاحوال . فى احوال غيرهم من الرجال * وزهد ارباب المقامات . فيما يصدهم عن المشاهدات * وزهد اصحاب المعارف . فيما يقطعهم عن العوارف * وزهد اهل التحقيق الكبار . فيما سوى الحق

من الاغيار * وهؤلاء يرون مقام الزهد عندهم عين الحجاب . وقشرا شغل به اهله عن اللباب * وموجب ذلك رؤية الغير فى الشهود . ولهذا لم يفهموا المقصود *

قالوا تزهد فقلت الزهدلى حجب عن الحقيقة فى اطـوار تحقيق
الزهد غـير وما للغـير من أثر عند العيان اذا ترقوا بتـوفيق

﴿ القانون الثامن قانون الفقر ﴾

قال الله تعالى ياايها الناس انتم الفقراء الى الله (تحقيق) حقيقة الفقر فى ظاهر الطريقة . غيرما هو فى باطن الحقيقة * فالظاهر فقر الزهاد من الاعراض الدنيويه . والباطن فقرالافراد من الاغراض الاخرويه* شغلا بالله عما سواه . لمن شهد ذلك ورآه * (تدقيق) تفاخر الغنى مع الفقر فقال الغنى انا وصف الرب الكبير . فما انت ايها الحقير * فقال الفقر لولا وصفى لما تميز وصفك . ولولا تواضعى ما رفع قدرك* فانا وصفى وسم بذل العبودية . وانت وصفك نازع الربوبية * ومن نازع قصم . ومن سلم سلم * (تحقيق) التبس حال الفقير على غير النبيه . فقال الفقير غير الفقيه * وما علم ان الراء . هى الهاء *

ان الفقير هو الفقيـه وانما راء الفقير تجمعت اطرافها

(تدقيق) الفقير الفقيه من حط حمل الرحال . على اعتاب الرجال* حتى ارضعته طرى لبن الصدور . واغنته عن قديد ميت السطور * فانتصح يافقيـه القال . واسمـع يافقير الحال * وافن بالله الرسـوم .

واخرج عن كل معلوم * يافقيه الجدال . هذا الجدآل * ادخل حان اخيارنا . نصيرك من احبارنا * ونسقيك صافى الشراب . بعد بقيع السراب * يافقيه النقل . يامعقول العقل * سترعنك نور الكشف حجاب ابنتك العقليه . والذوق غير طعمه عندك مرارة العلوم النقلية * يا فقيه الاسم دون المسمى . الغلط اوجبه تشابه الاسما * لو عرفت معنى الفقير والفقيه . كنت الحاذق النبيه * الفقيه من فقه عن الله . وفى به عمن سواه * فلو كنت بهذا الوصف كنت الفقير صدقا . والفقيه عند الله حقا * (تحقيق) فضل قوم الغنى على الفقر . وعكس آخرون الامر * والحق ان غنى النفس بالاعراض البشرية . لا يخرجها عن افتقار صفاتها الذاتية * (تدقيق) من ادعى الغنى . وقع فى العنا * بخلاف من اظهر الفقر . فانه خلص من الامر * (تحقيق) الفقير من اتصف بحقيقة الافتقار . عن ارادة منه واختيار . لا عن ضرورة ردته لمركز الاضطرار * (تدقيق) من استكبر بوصف الغنى على الفقير . استوجب حكم العكس من القدير *

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى وان الغنى يخشى عليه من الفقر

(تحقيق) سمة الفقر سمة الاحباب . وحليته حلية العبد الاواب * من لبس اسما له . كان ذلك اسما له * فى وجوه اهل القبول . ولهم من الله نيل المسئول *

وجوه عليها للقبول علامة وليس على كل الوجوه قبول

(تدقيق) من افتخر على الفقراء بماله . او تباهى عليهم بجماله * افتقر . وعاد وقد انكسر *

لا تفخرن بما اوتيت من نعم   على سواك وخف من كسر جبار
فانت فى الارض بالفخار مشتبه   ما اسرع الكسر فى الدنيا لفخار

(تحقيق) جواهر معانى الزمان . انفس من ان يضيعها فى الهذيان * فيا لله العجب . ممن عمره انقضى وذهب . فى جمع الفضة والذهب * وهو بما جمع فقير . ليس له نصير *

ومن ينفق الساعات فى جمع ماله   مخافة فقر فالذى فعل الفقر

(تدقيق) من افتقر الى الله استغنى به عن كل شئ . ومن استغنى عنه افتقر الى كل شئ . ومن افتقر الى كل شئ فقد اوحشه كل شئ . ولم يتعوض عن الله بشئ من كل شئ *

لكل شئ اذا فارقته عوض   وليس لله ان فارقت من عوض

(تحقيق) خاصية مغناطيس فقر الذات . هى الجاذبة للعطايا والهبات * فمن كان وصف افتقاره اكثر . كان نصيبه اجزل واكبر * (تدقيق) اختصاص الفقراء بالسؤال . خصوصية لهم فى الحال والمآل * يعرفها من وجد ثمر المطالب . وقضيت له الحاجات والمآرب * (تحقيق) اتصاف الرب سبحانه بوجود الغنى المطلق . هو الذى اوجب لنا الفقر المحقق * وبهذا الاتصاف . حصلت الالطاف *

لان من رحمة الغنى ان يجود على الفقير . ويجبر المسكين الكسير *
(تدقيق) ما اتى باب الغنى الكريم فقير فخاب . ولا قصد حماه
فغلق دونه الباب *

على بابك الاعلى مددت يد الرجا ومن جآء هذا الباب لايختشى الردا

القانون التاسع قانون الرياء

قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه احدا . (ترقيق) اخلاص العمل لله فى القيام بما امر
الله . نتيجة الفناء فى الله على بساط البقاء بالله * (ترويق) وجود
الشركة فى العمل لغير الله . من تعظيم القلب لسوى الله . فلو استحضر
عظمة الله . مازين عمله لغير الله * (ترقيق) شرك الرياء يدب
دبيب النمل فى كل انسان . الا من عصمه الله تعالى بالامان *
(ترويق) حلية الرياء حلية الانذال . وصفة الاخلاص صفة الابدال *
(ترقيق) عاقبة المرائى مفضوحة قبيحه . وان كانت بدايته مستورة
مليحه * (ترويق) ربما مازج الرياء الاخلاص . فيقل من ذلك
الخلاص * (ترقيق) موارد الريآء حلوة للنفوس . واحلى منها التحلى
بصفة القدوس * (ترويق) علامة المرآئى الكذوب . تبريه عند
الناس من العيوب * (ترقيق) من رأيته يصفر وجهه للناس .
ولا يزال فى تخشع واطراق راس * وهو ينقص كل صالح . ولا يقبل
نصح ناصح * فاعلم انه مرآئى دجال . لم ينتشق مسك اخلاص الرجال *

وان اخس النقص ان ينفي الفتى قذى النقص عنه بانتقاص الافاضل

وما عبر الانسان عن فضل نفسه   بمثل اعتقاد الفضل فى كل فاضل

(ترويق) ماسلم من الرياء فى الطريق . سوى الاقل بالتوفيق * (ترقيق) احوال المرآئى . توجب له المقت فى عين الرآئى * (ترويق) المرآئى صاحب دعوى . لم يتحقق بحقائق التقوى * اذا اراد دخول المحال . لعبت به صغار الاطفال * (ترقيق) مثال صاحب الرياء عند الصوفيه . كمنافق علمت منه الطوية * كلما اراد ان يستر بقاله . ماعلمه القوم من حاله * كذبوه واستفشروه . وهتكوه وفضحوه *

ومهما تكن عند امرئ من خليقة   وان خالها تخفى على الناس تعلم

(ترويق) الرياء من احوال العجب والغرور . وقل والله من يسلم من هذه الامور * لنقص البشريه . وعزة الحريه * (ترقيق) زين فى هذا الزمان العوام ظواهرهم وتشبهوا بالفقراء . ونصبوا شبكة خيامهم على النسوان والامراء * فان كان ذلك حظهم من الله . فيا فضيحتهم بين يدى الله *

(طلع الفقر مستغيثاً الى الله   ان بعض العباد قد ظلمونى)
(نسبوا لى وحق حقك انى   لست اعرفهم ولا يعرفونى)

(ترويق) كما زين الفقراء الاحوال . كذلك زين الفقهاء الاقوال * وزخرفوها بالبديع . واساليب الترصيع * فهشت لها الطباع . وتشنفت بها الاسماع * (ترقيق) الناقد بصير بالنيات . عليم بالضمائر والخفيات *

والقول والفعل معروضان منك على　　من يفصـل الجد مما انت هازله
لا ترض بالقول دون الفعل منزلة　　فان ذاك خسـيس الحظ نازله

(ترويق) العالم حقيقه . من سلك الطريقه * وكان بعلمه النـافع . كثير المنافع * فهذا الذى يحيي بعد الموت . ولا يتحسر على الفوت * (ترقيق) من تعلم العلم للمرآء . ولمواجهة الامراء * اقسى الله عليه القلوب . ومنعه من كل مرغوب * (ترويق) العلم حياة . والجهل ممات * الا ترى العالم ذكره بعد الموت منشـور . والجاهل فى حياته كانه من اهل القبور *

وفى الجهل قبل الموت موت لاهله　　واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحى بالعـلم ميت　　وليس له حتى النشور نشور

(ترقيق) ليس العالم من يقنع بالقـال . دون تحقيق الحال * ذلك البطـال . عند الابطـال * (ترويق) العلم نور فمن رايته فى ظلمة وادعاه . فلا تصـدقه تكـن معه فى ظلمة دجاه * (ترقيق) من زين منه اللسـان . واقام على قبح الجنان * اظهر الله عليه الشين . واخفى منه مااراد من الزين * (ترويق) لاخير فى اعراب اللسان . مع عجمة الجـنان * ولا يقاوم فصـاحة اعراب الكلمات . فصـاحة الذات * الا ترى كيف جعل الحق سبحانه موسى افضل من اخيه لفصاحة ذاته . وكان هرون افصح منـه فى لغـاته * الله اعـلم حيث يجعل رسـالاته *

(سر الفصاحة كامن فى المعدن　　لخصائص الارواح لا للالسن)

(ترقيق) يامن اعرب . فاغرب * وعبر . فما غير * وأثار المعنى . واثار المغنى * افتنا اهل الجنان . لمن اصلح الجنان * او لمن اتى بالاغراب . فى الاعراب * تالله وبالله ان الاحبار الاخيار . اولى البصائر والابصار * قالوا من اعجم وكان ارضا . كان لله ارضى * ومن اعرب وراى نفسه كثيرا . لم يكن عند الله كبيرا *

لسان فصيح معرب فى كلامه   فيا ليته فى موقف الحشر يسلم
ومايتفع الاعراب ان لم يكن تقى   وما ضر ذا تقوى بلسان معجم

(ترويق) كل من اراد قطع اصول الريا . فلا يترآئى للمرايا * وليحرص على مقام الاصطفاء . فى خمول الاختفاء *

ليس الخمول بعار   على امرئ ذى كمال
فليلة القدر تخفى   وتلك خير الليالى

(ترقيق) من ترايا للناس . فقد وقع فى الياس * سيما اذا طلب العلا . ففى ذلك البلا *

لقد رضيت همتى بالخمول   ولم ترض بالرتب العاليه
وماجهلت طيب طعم العلى   ولكنها تطلب العافيه

(ترويق) طيب العيش فى الخمول . وترك اللغو والفضول *

(عش خامل الذكر بين الناس وارض به   فذاك اسلم للدنيا وللدين)
من خالط الناس لم تسلم ديانته   ولم يزل بين تحريك وتسكين)

(ترقيق) طالب الشهرة بين الناس . صاحب رياء وفقر وافلاس * لايرضيهم الا بغضب مولاه . ولايصاحبهم الا لجهله وهواه * (ترويق) اذا اردت سلامة الاعمال . فاعتزل عزلة الرجال * واجتل عرائس الخلوة . فيا لها من بهجة وجلوة * تأنس هناك بابكار الافكار . التى يطوى عليهن فتق رتق الابتكار .

قد كنت بالخلوة مستوحشاً   فصرت بالوحدة مستأنسا
وصارت العزلة لى مألفا   وعادت الخلوة لى مجلسا

(ترقيق) من طبع النفس حب زينة الظاهر . فى المظاهر * وهذا حجاب للقلوب . عن مطالعة الغيوب * (ترويق) الفرق بين العزلة والخلوة ان العزلة تكون للابدان . والخلوة للقلب بحقائق المعان * وربما يكون عند قوم العكس . وليس فى ذلك لبس * واعلم ان من ليس له خلوة . فما له عند القوم جلوة*وجد تحت وسادة الامام . حجة الاسلام *

قد كنت حراً والهوى مالكى   فصرت عبداً والهوى خادمى
وصرت بالعزلة مستأنسا   من شر انواع بنى آدم
مافى اختلاط الناس خير ولا   ذو الجهل بالاشياء كالعالم
يالائمى فى تركهم جاهلا   عذرى منقوش على خاتمى

فنظر الى نقش خاتمه فاذا هو (وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين) . (ترقيق) رب امرئ فى الخلا . وقلبه عند الملا * فهذا فى خلوته كالمحبوس . لم يتطهر بعد من شهوات

النفوس * (ترويق) المختلى من اخلى بيت القلب . مماسوى الرب * وان كان بقالبه مع القوالب . فهو بقلبه حاضر غآئب * (ترقيق) من اعتزل ليقال اعتزل . فقد باين اهل الحق واعتزل * ماالشأن ان ينقطع بالقفار . الشأن ان يتأدب بآداب الابرار * (ترويق) من لم يدخل تحت قهر الترابى . ويصدق عليه انه الترابى * كان باعتزاله صاحب هوى . ووقع فى الغلط والدعوى * (ترقيق) كثيراً مايقع للجهال . التشبه بالرجال فى بعض الاحوال . هيهات هيهات واين الحال من الحال *

قالت لنا سودة الاهداب والمقل   ليس التكحل فى العينين كالكحل

(ترويق) بوجود الخوف المزعج والشوق المقلق يكون باعث الخلاص . من الريآء للاخلاص * من اعطى مقام الخوف فليبشر بالامان . من العدو والشيطان * ومن اعطى مقام الرجاء . مع الصدق والالتجآء * فليمزج ذلك الجمال بالجلال . ليقف على حدود الكمال * (ترقيق) من ادعى مقام الجمال . دون التأدب بالجلال * فارفضه فانه دجال . ليس له تحقيق بين الرجال * (ترويق) قل لمن فى الخلوة خالى خالى . انا الذى فى الجلوة حالى حالى * حبس النفوس عن شهواتهـا فى خلواتها . هو ملاك فطامها عن شهواتهـا فى جلواتها *

﴿ القانون العاشر قانون المعرفة ﴾

قال الله تعالى واذا سمعوا ماانزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق (مشهد) حقيقة المعرفة

انكشاف يوجب رفع الغطا . عما استتر وتغطى * وهو يكون بحسب كل خطرة ومثول . ومقام استعداد وقبول * (شاهد) معرفة الفردفريدة الافراد . غريبة الوجود بين الآحاد *

الطرق شتى ونهج الحق مفردة　　والسالكون لها فى القوم افراد

(مشهد) شهودحضرة العرفان . مانع من شهود الغير فى الاكوان* روح حياتها منادمة الحبيب . عند غيبة الرقيب *

(انتم حياتى وانتم مشتكى حزنى　　وانتم فى ظلام الليل سمارى)
(فان تكلمت لم انطق بغيركم　　وان سكت فانتم عقد اضمارى)

(شاهد) دليل وجدان العارف . ورود واردات المعارف * مناغية له بحديث حبيبه ومشهوده . فى حضرة وصاله وشهوده *

واميل نحو محدثى ليرى　　انى اعير حديثه عقلى
وشغلت عن فهم الحديث سوى　　ما كان منك فانه شغلى

(مشهد) ظهرت مخايل القرب والتدانى . على عبد يعانى للمعانى * سيما اذا جليت بحلية الجمال . فقد بشرته بقرب الوصال *

يبشرنى جمالك بالتدانى　　فاطمع بالامان مع الامانى
فلى فى كل جارحة سرور　　ولى فى كل ناطقة معانى

(شاهد) لماحضر العارف حضرة الحضور . رفعت له الغياهب والستور *

فهو وان توارى عنه المحبوب فى بعض الزمان عن مطالعة العيان . فقد تراءى له فى الجنان *

لئن كنت عنى فى العيان مغيبا فما انت عن قلبي وسرى بغائب
اذا اشتاقت العينان منك لنظرة تجليت لى فى القلب من كل جانب

(مشهد) هب عرف روضة الرياضة لعارف اشتاق الى الوصال . فحرك اشجار ثمار معارفه فقال *

هبت نسيم وصالهم سحرا فجرى نسيم الشوق فى قلبي
واهتز غصن الوجد من طرب فتناثرت ثمر من الحب
وبدت شموس الوصل خارقة بشعاعها لسرادق الحجب
وصفاله وقت اضاء به وجه الرضى عن ظلمة العتب
وبقيت لا شىء اشاهده الا ظننت بانه حبى

هذا حال من وقته صفا . وذهب عنه الجفا * وحل حضرات الوفاء . مع اهل القرب والاصطفاء * (شاهد) اهل المعرفة لهم حنين الى المحبوب . وزفرات بها القلب يذوب * ومدامع لولاها احرقتهم نار الاشتياق . ولهيب وجده منعت الدموع اهلها الاغراق *

لولا مدامع عشاق ولوعتهم لبان فى الناس عز الماء والنار
فكل نار فمن انفاسهم قدحت وكل ماء فمن دمع لهم جارى

(مشهد) استغرق صاحب المعرفة فغاب عن الوجود . وفنى بالمشهود عن الشهود *

وجودى ان اغيب عن الوجود   بما يبدو علي من الشهود

(شاهد) لطفت كؤوس الاذواق . واستعذبت فى يد المذاق * بل حليت وطابت . وجليت وطافت * على ملوك ملكوا حضرة التدانى . وخلاع سكروا بخمرة المعانى * فلله ما سمعوا فى الحان . من توقيع الالحان * حين انشدهم الحادى معربا . واسكرهم مطربا *

وامطر الكاس مآء من اباريقها   فانبت الدر فى ارض من الذهب
وسبح القوم لما ان رأوا عجبا   نورا من المآء فى ارض من العنب
سلافة ورثها عاد عن ارم   كانت ذخيرة كسرى عن اب فأب

(مشهد) غاب العارف بخمرة حبه عن الحس . فانجلى نور محبوبه كالشمس * فهناك دام له السكر وطفحت الدنان . ودارت عليه كؤس المحبة بالعرفان *

ما زال يشربها وتشرب عقله   خبلاً وتؤذن روحه برواح
حتى انثنى متوسدا ليمينه   سكرا واسلم روحه للراح

(شاهد) العارف اذا امتحن بالهجران . قام بالادب مع الكتمان * وان عدد وناح . لم يكن ان يقال باح *

ياشمس ضحى جبينها وضاح   ساعات وصلك كلها افراح
عشاقك لوفعلت ماشئت بهم   ماتوا كمدا وبالهوى ما باحوا

(مشهد) تجلت انوار بهجة الحضرة . فهام العارف لما نظر هناك

نظرة * وعجب حيث شهد وجه جمالها . فى جميع تطوراتها واحوالها *

تناهت جمالا فهى وجه جمالها فمقبلة تأتى ومقبلة تمضى

(شاهد) حضرة مشهد الاحسان . تأبى الا الكمال دون النقصان* لانها طاهرة بوصف القدوسية للقدوس . ظاهرة بذلك لارباب الارواح والعقول والنفوس *

ليس فيها ما يقال له كامل اذ كلها كملا
كل شئ من محاسنها كائن فى نفسه مثلا

(مشهد) تجلى كشف العيان بمايزيد على العرفان . هو حضرة انقلاب الاعيان * الا ترى كيف شهد العارف ذلك بكليته . وسمع وقت المناجات بجميع انيته *

اذا ما بدت ليلى فكلى اعين وان هى ناجتنى فكلى مسامع

(شاهد) العارف من جمع الكمال . وحصل له القال والحال *

حال وقال يشهدان بانه حاز الكمال بكل معنى انفس

(مشهد) تجلت اسرار الكائنات . لعارف فهم منها الاشارات . وقرا ما سطرها من العبارات *

تأمل سطور الكائنات فانها من الملك الاعلى اليك رسائل

(شاهد) ليس العارف من نفى جميع الطرق غير طريقه . ولم يشهد سوى سلوكه وتحقيقه * بل المسلك السالك . من سلك جميع المسالك *

اشاراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير

(مشهد) العارف من ورد البحر دون العيون . وابرز حقائق المعارف والفنون *

من كل معنى يكاد الميت يفهمه حساً ويعشقه القرطاس والقلم

(شاهد) العارف مع عزته ذليل لاهل الحى . مكرم لكل من فى حمى ليلى ومى *

ومن اجل ليلى صرت عبداً لاهلها واكرمتهم طفلا وعبداً وراجلا
وبالحى ان شاهدت حيا احبه فكنت لهم خدناً حبيباً مواصلا

(مشهد) العارف من هو كمجنون ليلى . قد هام بها نهاراً وليلا * ان اشتاق فاليها . وان بكى فعليها *

لئن كان هذا الدمع يجرى صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع

(شاهد) معرفة الامين على الاسرار . تابى ان يطلع على سرها غير الاحرار * وهذا شأن الكبار . دون الصغار *

ومستخبر عن سر ليلى رددته بعمياء من ليلى بغير يقين
يقولون حدثنا فانت امينها وما انا ان حدثت بامين ثم

(مشهد) تر آئى الاقمار للاحرار . فحدث بالاخبار الاحبار * وكذبهم الاشرار . فصلوا جهنم الانكار *

واذا كنت بالمدارك غرا　　وترى ثم حاذقا لا تمار
واذا لم تر الهلال فسلم　　لا ناس راوه بالابصار

(شاهد) العارف ينمو حاله فى حال حياته . ويشتهر عند الناس بعد وفاته *

يموت قوم ويحيي العلم ذكرهم　　والجهل يلحق احياء باموات

(مشهد) لما طاب العارف . بطيب المعارف * فاحت منه الاردان . وعبقت فى جميع الاكوان *

فان كنت مزكوما فليس بلائق　　مقالك ان المسك ليس بفائح

(شاهد) سرت نسمة شذا خمرة المحبين . فاهتدى اليه الناشق الصادق من السالكين *

ولولا شذاها مااهتديت لحانها　　ولولا سناها ما تصورها الوهم

(مشهد) حضر العارف حضرة الوصال . فشرب كؤسها وتجلى له الجمال * فزاده الشرب لهيب الاوام . على مر الليالى والايام *
(شاهد) المعرفة توجب الحيرة والقلق . فميز بهذين من كذب وصدق * وتظهر عليه الاحزان . ويرى البعد فى القرب ولو كان ماكان *

يا من تباعد صبرى من تباعده وضاع قلبى بين الحزن والقلق
ادرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الممات فهذا آخر الرمق

(مشهد) نورالمعرفة هو الدليل . وعلى صاحبه عند القوم التعويل* من ضل عنه ارتدى . ومن استضاء به اهتدى *

من لم يكن خلف الدليل مسيره كثرت عليه طرائق الاوهام

(شاهد) العارف اذا شكر اعترف بالعجز للمشكور . وغيره على العكس للقيام بوصف الغرور *

ومتى اقوم بشكر ما اوليتنى والشكر فيه علو قدر القائل

(مشهد) العارف من اجل مشيئة الفعال لما يريد . لا يزال قائماً على نفسه بالتشديد * يطلب حسن التدبير . ويخاف سوء التقدير *

فياليت شعرى اين او كيف اومتى يقدر ما لا بد ان سيكون

(شاهد) العارف فى مقامه العزيز . لا يطرأ عليه التغير لانه كالابريز *

ايا سائلى عنه هو الذهب الذى وجدناه لا يصدا وان قدم الدهر

(مشهد) العارف تسمع اوصافه فتشتاق اليه . وتراه فتجله وتعظمه وتحنو عليه * وتستقل الوصف عند عيانه . لعلو مقامه ورفعة شانه *

كانت محادثة الركبان تخبرنى عن وصفكم وعلاكم اطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ماسمعت   اذنى باحسن مماقد رأى بصرى

(شاهد) العارف كلما علا به المقام . صغرت رؤيته فى اعين العوام *

كالنجم تستصغر الابصار رؤيته   والعيب للعين لاللنجم فى الصغر

(مشهد) اوحى لنا وحى الالهام . فى حضرة غابت عنها الاوهام * قال رسول هذه الحضره . إعلموا ياأهل الخبره * ان الحق سبحانه قد ستر سره بما به هتكه . وخلصه بما به مزجه * اما ترون النار كيف جمل بها نعيم الانتفاع واضاءة الاشراق . وظلمة الدخان وعذاب الاحراق * فالعارف من فصل حقائق الحكمة . ورأى بهجة النور فى الظلمة * فكان لغلبة نوره لديه . وعظم ظهوره عليه * لاتذكيه النار . لان فى جسده سلطان الانوار * بل تقول يامؤمن جزبى . فقد اطفا نورك لهبى * ومن قوى عليه رفع هذا الحجاب . فهم منها ماكان للكليم وقت الخطاب *

تكفى اللبيب اشارة مرموزة   وسواه يدعى بالنداء العالى

(شاهد) ليس المخصوص العارف . من شاركه العوام فى المعارف * ولا من فهمت اسراره . وترآءت للابصار انواره * بل من ينطوى فى الانتشار . ويخفى بظهور الانوار *

تسترت عن دهرى بظل جناحه   فعينى ترى دهرى وليس يرانى
فلو تسئل الايام ما اسمى مادرت   واين مكانى ما عرفن مكانى

﴿ القانون الحادى عشر قانون الفناء ﴾

قال الله تعالى كل من عليها فان . ويبقى وجه ربك (منزع) حقيقة الفناء محو واضمحلال . وذهاب عنك وزوال * وان شئت قلت فناء المريد طهارة النفس من التدنيس . وفناء المراد تخلقه باوصاف التقديس * وان شئت قلت فناء السالك عن السكون الى الانوار . وفناء العارف عن شهود لمحة الاغيار * وان شئت قلت الفناء محو النيه . وذهاب الانيه * وان شئت قلت الفناء التخلى . لنور التجلى * (مشرع) فناء عوام الطريق . بمحبة اهل التحقيق * فان حصلت لهم العنايه . سلكتهم مسلك الهدايه * (منزع) فناء المحب بمحبة الحبيب . وفناء المحبوب بالوصل عند غيبة الرقيب * (مشرع) اجتاز قوم ببعض طرق الفنا . ولم يحصل لهم ما طلبوا من المنا * وانما حرموا الرشاد . لعدم الاسترشاد * (منزع) اهل الصدق فى الارادة فى باب الاعمال فانون . ادباً مع قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون * واهل المعرفة فناؤهم فى حضرة الصفات والاسما وذلك لهم اسمى . تحقيقا لقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * (مشرع) فناء المريد . بشهود التوحيد * وفناء المراد . بالخروج عن المراد * وفناء العارف بشهود الاحدية . فى حضرة الواحدية * وفناء الفرد بتجلى الاحد . بالغيبة عن كل احد * (منزع) كون مشهد الحس . هو محل جريان الشمس * اذا استوت شمسك عند الزوال . افنت ما كان موجوداً من الظلال * فاحرص على استواء شمسك . بذهاب ظل غمامة حسك *

كان لى ظل رسوم　　فاستوت شمسى فزالا
عشت بالمحبوب حقا　　بعدما كنت خيالا

(مشرع) افنى التائب المهلكات . وافنى السالك العادات * وافنى المسلك القواطع . وافنى العارف المطامع * وافنى الواصل الاكوان . وافنى الموصل ما سوى حضرة الاحسان * (منزع) اذا غلب الفناء بشهود التجلى . عند صدق التخلى * لاترى الاكوان الاكالخيال . فى حضرة هذا المثال *

انما الكون خيال　　وهو حق فى الحقيقه
كل من يشهد هذا　　حاز اسرار الطريقه

(مشرع) فناء الفناء . اعلا من الفناء * لانه دهليز البقا . عند اهل التقى * فاياك ان تقف مع بداية الفناء فتقع فى الغلط والدعوى . وتخالف اهل الادب والتقوى * انظر حال الحسين الحلاج لما قنع ووقف عند اوائل الفنا . كيف وقع فى العنا . بقوله ها هو انا * ومن ايسر اقواله . ما اعرب به عن بعض احواله * بقوله

عجبت منك ومنى　　افنيتنى بك عنى
ادنيتنى منك حتى　　ظننت انك انى

قوله حتى ظننت انك انى فيه شعور بأدب فناء الفنا . لكنه لم تكمل له حقيقة هذا المعنى * اذ لو كملت لتخلص من غلط البشريه . وتأدب بكمال الادب مع الربوبية *

يانزهتى فى حياتى ... وراحتى بعد دفنى
مالى بغيرك انس ... اذكنت خوفى وامنى

(منزع) الفـانى المحقق عند المحققين من شعر بوجوده عند الغيبة والحضور . وعلمه وان لم يشهده فى ظلمة فناء ذلك الديجور * الاترى ان من طلعت عليه الشمس فاشتغل بصره بنور شهودها . لاينكر بقاء نور الكواكب وان لم ينظر حقيقة وجودها * كذلك الفانى اذا غلب عليه شهود انوار الحق . استشعر وجوده ووجود الخلق * فذلك سلوك الكمل الانبياء . والسادات الاتقياء * (مشرع) قال غيرواحد فى الفناء انا وفى البقاء قالوا انت . فقيـل يافانى فى الاول ما كذبت ولكن فى الثانى احسنت * (منزع) مقام الفنا . به الوصول الى المنا* كلما توالى على صاحبه دنا . واصطلمه السنا فى المقام الاسنا *

ويزيدنى تلفـا فاشـكر فعـله ... كالمسك تسحقه الاكف فيعبق

(مشرع) الفناء هو اساس الطريق . وبه يتوصل الى مقام التحقيق * ومن لم يجد بجهر الفنا . لم يستجل طلعة الحسـنا * وليس له فى غد واليوم . نصيب مع القوم *

﴿ القانون الثانى عشر قانون البقاء ﴾

قال الله تعـالى والله خير وابقى . (قاعدة) البقاء مقام يملك حقيقة الشهود . على بسـاط الادب مع المشـهود * (فائدة) بقـاء البقاء اكمل من البقـا . وصـاحبه هـاد مهتد بكمـال التقى *

(قاعدة) متى وجد البقاء وجد الصحو . واذا ذهب جاء السكر لصاحب
المحو * (فائدة) الباقى فانى . وليس كل فان باقى * (قاعدة)
مقام البقاء جامع حيطة الجمع * وبقاء البقاء جامع حيطة
جمع الجمع * (فائدة) الجمع غير الجمعية الجمع شهود وحدانية النور .
والجمعية غيبة مع الحضور * فالجمعية غيبة عن الخلق مع الحضور
بالحق . والجمع شهود الحق بلا خلق * فمقام الجمعية اكمل من مقام
الجمع . (قاعده) القيام بحقيقة الجمع دون الشريعة زندقه . والقيام
بمقام الفرق دون الجمع تفرقه * (فائدة) الحقيقة خفى الباطن .
والشريعة جلى الظاهر * لهذا كان فى المصطلح الباطن حقيقه . والظاهر
شريعه *(قاعدة) لا يصح مقام البقاء . الا بعد فناء الفناء * (فائدة) فى
مقام البقاء يعطى الولى التمكين . وفى مقام بقاء البقاء يتصرف بالتمكين
فى التلوين * (قاعدة) وصف البقاء للباقى يختلف بحسب ما تقدم
من الفناء لذلك اختلفت المقامات . وتباينت الحالات * (فائدة) من
الرجال من لايجد البقاء . الا بعد الفناء * وهذا هو الاكثر ومنهم من
يجد البقاء لاول وهلة رقيقة يجدها اهل الخصوصية من حقيقة الانبياء
وهؤلاء هم الكمل الورثة . (قاعدة) البقاء يقتضى وجود الفناء
بعدم اوصاف البشرية التى يجب التقديس منها . والبعد عنها* (فائدة)
البقاء مرآة التجلى . كما ان الفناء بساط التخلى . كما ان الباقى على منصة التجلى *(قاعدة)
بقاء القديم غير بقاء الحادث وان حصل للسالك طريقه . فهو مجاز حقيقة *
(فائده) لايحصل رفع البقاء . الا بخفض الفناء * فقم فى باب نصب
البدل . واترك حروف العلل . تبلغ ماamلته من الامل * (قاعده)
وصف البقاء فى الانبياء عصمة وهداية . وفى الاولياء حفظ ورعاية *
وكل من حصل له وصف البقاء . امن من الشقاء * (فائده) الراقى

درجة الفناء . يشاهد اول مقام البقاء * ويبشر هنالك فى بدايته . بما سيكون له فى نهايته * لأنها اول خلع القبول . فى مقام الوصول *

﴿ القانون الثالث عشر قانون الولاية العامة ﴾

قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون * (ضابط) حقيقة الولاية العامة التى يتولى بها العبد رعاية حقوق الله سبحانه وتعالى صفة جامعة لما يحبه الرب ويرضاه . مانعة لما يسخطه ويأباه * (رابط) الولاية مرتبطة بالاتباع . دون زيغ الابتداع * فمن خرج عن الاقتداء . فليس فى شئ من الاهتداء * (ضابط) من ظهرت عليه الكرامة . بسبب الاستقامة . فهو صفى ولى * ومن أتى بخرق العادة . بلا عباده . فهو شيطان غوى * (رابط) التقوى شعار الهداية . والذكر منشور الولاية * فمن خلا من الذكر والتقوى . فهو من اهل الهوى والدعوى * (ضابط) الولى عبد عابد قائم بالعبودية . صادق مصدق صديق فى الصوفية * (رابط) الولى مؤثر للفقير على الامير . والقليل على الكثير . والصغير على الكبير * صادق الحال . عند الرجال * ومن عكس . انتكس * (ضابط) الولى من عمر الاوقات . بانواع القربات * فبورك له فى الزمان . وتبرك به المكان * (رابط) من انفق زمانه فى الضياع . حرم بركة الجد والانتفاع * وتعلق باماني آماله . واشتغل بصور خياله * (ضابط) الولى لا يسوف عمله بالاستقبال . فيمنع بركة الوقت فى الحال * بل يشتغل بالموقت عن الوقت . ويتقى بذلك الطرد والمقت * (رابط) لا يمكن عند القوم شهود صور الظلال . الا بعد المحو والزوال * فاذا رأيت من تجرأ

على مشاهدة الصور . وهو لم يصل الى العين بعد الأثر * فاعلم انه مفتون مغرور . لم يدخل حضرة الشهود بالنور * (ضابط) الولى لايعصم من الكبيرة . ولاتنقصه الصغيرة * لكنه يحفظ من الكبائر . وتغفر له الصغائر * (رابط) الولى عمله مرتبط بالاقوال العلية . وعلمه مستعمل فى احواله العملية * (ضابط) الولى ان استغفلته النفس البشرية بالنسيان . لايدوم على اتباع الشيطان * بل يرغمه بالمتاب . وكلما وقع آب * (رابط) ولى حضرة الجمال مفتون . وولى حضرة الجلال مغبون * وولى الجمال مع الجلال . صاحب الكمال * (ضابط) صاحب مشهد الجمال ضعيف والمقتدى به غوى . وصاحب مشهد الجلال هاد مهتد قوى * والكامل من شهد جلال الجمال . وجمال الجلال * (رابط) على قدر المقام . يكون المقام * فى حضرة الانزال . ومحاضرة الوصال * (ضابط) الولى اذا سلمت عليه بش . وان حدثته هش * وان سألته اعطى . وان فضحت عنده غطى * لاينطق بالفحشا . ويكتم اذا غيره افشا * ولا يتباهى بالامراء . ولا يهين الفقراء * ولا يشين بهجة محياه . ولا يبيع آخرته بدنياه * يستغنى بالله . ويتواضع لله . ويأخذ من الله . ويعطى فى الله . ويتوكل على الله . ولا يخاف الا الله . ولا يرجو سوى الله * فهذه بعض صفات القوم . فيما مضى والى اليوم * ولله در من قال . فى سنى هذا الحال *

هينون لينون ايسار بنو يسر ۔ سواس مكرمة ابناء ايسار
لاينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ۔ ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ۔ مثل النجوم التى يسرى بها السارى

﴿ القانون الرابع عشر قانون الولاية الخاصة ﴾

قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور . (فتح طلسم الكنز) خذ حروف الطلسم الانسانى . واستخرج منها الاسم الروحانى * ووفقه بتوفيقك . وتحجب به فى طريقك * فاذا جئت الى الباب . ووقفت على الاعتاب * فاشتغل بصرف العائق . واستعذ من شر الطارق * ولا تذكر الموكل الا باحسن اسماه . ولا تغفل عن عزيمتك حتى يحضر مسماه * وقدم بخورك المطيب للوارد. فى حالة استحضار العون المساعد * واياك ان اذن لك وفتح . وتفضل وسمح * ان تسارع الى الامتعة واخذ المال . فان ذلك مهلكة فى الحال والمآل * بل اجعل قصدك الملك لا غير . فان وهبك سر خاتمه فى السير . فقد ظفرت بكل خير * هنالك يضوع نشر الاستخدام . لكل الخواص والعوام * فاهنأ بوراثة الملك . من غير معاند ولا هلك * (حل معمى اللغز) السر المكنون . هو الولى المصون * مغنى اهل الارادة . بكيمياء السعادة * (فتح طلسم الكنز) حقيقة الولاية الخاصة التى يتولى بها الحق سبحانه وليه . خصوص عناية ورعاية ازليه . وسبق محبة تظهر عليه فى الابديه *

وآثار تلوح على الولى كمثل الرقم فى الثوب الموشى

وهذا الوصف هو مفتاح طلسم كنز الاسرار الربانية . الجامعة لصحف العبرانية والسريانية * (حل معمى اللغز) ولى الله المحبوب. هو خزانة الاسرار والغيوب * وليلة القدر السامية الفعال . والاسم

الحجاب والحرف الفعال * فلا تعجب ان ظهرت عليه الكرامات . وخرقت له العادات * لانه فى بقاه . صار فعله فعل مولاه *

امره كله عوائد فينا ليس فى الكون عندنا خرق عاده

(فتح طلسم الكنز) ولى الله المخصوص دخل حضرة الذات . وانجلت له حقائق الصفات . وشهد معانى الاسماء بسائر التجليات * هنالك رأى مالا عين رأت . ولا اذن سمعت . ولا خطر على قلب بشر * (حل معمى اللغز) الاكسير يالحرير . هو ولى الله الكبير * من حصل له حصل له الغنى . واستراح من التعب والعنا * (فتح طلسم الكنز) اذا رأيت عارفاً جلس على بساط الارشاد . ونادى لسان حاله او قاله للعباد * فبادر ايها الطالب . لما فتح من المطالب * (حل معمى اللغز) تأمل حروف الهجاء تجدها حرف الالف تصور . وعم جميع المراتب لما تطور * كذلك الولى الكامل يتطور بجميع الاطوار . ليقضى سائر الاوطار *

غدوت اما ماللمحبين فاقتضى تنوعهم فى الحب ان اتلونا

(فتح طلسم الكنز) الفتح لايكون عادة بغير مفتاح . ولا فتاح * فالمفتاح هو التيسير . والفتاح هو الرجل الكبير * فاذا حصلت مرآة الهبات . انفتح طلسم الكائنات . بحقائق كنز الذات * فلا تكن ممن جحد وانكر . لفتح هذا الكنز الاكبر * (حل معمى اللغز) قال عارف العلم حجاب قيل مذمومه لامحموده . قال اقول ولا استثنى قلنا لايكون الا باعتبار التكثر بالصفة العلميه . فى حضرة الوحدة

الذاتيه * (فتح طلسم الكنز) اذا دخل المخصوص حضرة الذات . قلبت منه الرسوم والصفات * لذلك لا يعرج على المقامات . ولا يكون بسبب ذلك له اليها التفات * فان اردت ذلك . فانهج هذه المسالك *

ومهما ترى كل المراتب تجتلى | عليك فحل عنها فعن مثلها حلنا
وقل ليس لى فى غير ذاتك مطاب | فلا صورة تجلى ولا طرفة تجنى

(حل معمى اللغز) قال عارف خضنا بحراً وقفت الانبياء بساحله . قلنا خاض العارفون بحر التوحيد اولا بالدليل والبرهان . وبعد ذلك وصلوا الى رتبة الشهود والعيان * والانبياء وقفوا باول وهلة على ساحل العيان . ثم وصلوا الى مالا يعبر عنه العرفان * فكانت بدايتهم عليهم السلام . نهاية العارفين والسلام * (فتح طلسم الكنز) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيدا . قلنا سمعا باخبار الالهام . وبصراً بانواع عناية الاصطلام * ويدا بالتأييد . ومؤيدا بالتسديد * (حل معمى اللغز) قال عارف (وكل بلا ايوب بعض بليتى .) قلنا بلاء ايوب فى الجسد دون الروح وبلاء هذا العارف فيهما معا فى الروح بالاوام . وفى الجسد بالسقام * (فتح طلسم الكنز) قال عارف

مقام النبوة فى برزخ | فويق الرسول ودون الولى

قلنا هذا ينكشف بوزن الحقائق وذلك ان النبوة تعطى الاخذ عن الله بواسطة وحى الله . ومقام الرسالة يعطى تبليغ امر الله لعباد الله .

ومقـام الولاية اخذ عن الله بالله . اى الولاية الخاصة دون العـامة يامن فهم عن الله * وهذه الحقائق موجودة فيمن كان رسولا فافهم التحقيق . من كلام اهل الطريق * ولا تظن أنهم يعتقدون تفضيـل الولاية على النبوة والرسالة . ونزههم عن ذلك فانه ضلالة * (حل معمى اللغز) قال عارف يصل الولى الى رتبة يزول عنه فيها كلفة التكليف . قلنا يكون الولى او لا يجد كلفة التعب . فاذا وصل وجد بالتكليف الراحة والطرب * من باب ارحنا بها يابلال . ذلك مقصد الرجال * (فتح طلسم الكنز) قال عارف للربوبية سر لو ظهر نوره عطل نور الشـريعة قلنا اى سـر الاحاطة بجميع الافعـال بالخلق والاختراع . حتى فى معنى الكسب المطاع * الذى هو مناط التشريع . لكل عبد مطيع * (حل معمى اللغز) قال عارف

توضأ بماء الغيب ان كنت ذا سر   والا تيمم بالصعيـد وبالصخر
وقدم اماما كنت انت امامه   وصل صلاة الفجر فى اول العصر
فهذى صلاة العـارفين بربهم   فان كنت منهم فانضح البر بالبحر

قلنا الوضوء هنا طهارة اعضاء الصفات القلبية . من النجاسات المعنوية * بماء غيب التوحيد . الذى ليس عـلى تطهيره من مزيد * ويريد به توحيد العيان . فان لم تجده فتطهر بصعيد البرهان * وقدم اماما كان فى يوم الخطاب . ثم صرت انت امامه بعد سدل الحجاب * وصل صلاة الفجر اى صلاة نهار كشـف شهودك . بعد حجاب ظلمة وجودك * فى اول العصر . اى فى اول زمان العمر * تجرد بفقرك . ولا تتأخر عن دورك * لان الحكم للوقت . والتوقيت له مقت * هذا فى صلاة المحققين العـارفين بربهم الذين لا يخرجون عن متابعة الاحكام

الشرعية . فى جميع مشاهد شهود الربوبية * فان كنت منهم . وقت بآدابهم * فانضح البر بالبحر اى اغسل بماء بحر الحقيقة . ما تدنس من بدنك فى بر الشريعة *

ما نال من جعل الشريعة جانبا   شيئا ولو بلغ السماء مناره

(فتح طلسم الكنز) قال لسان الوارد . هذه نجوم فرائد . طلعت بسماء فوائد . واشرقت بشموس مشاهد * اعلم ايها المشاهد ان الجلال والجمال هما غيب ظاهر ما يبدو عنهما فى كل حضرة من حضرات التلوين والتكوين . واطوار تجليات التعيين * مثال ذلك فى التلوين فى اطوار البشرية الكاملة الموصوفة بالنبوة والرسالة ظهور خوف الاجلال للجلال . ومحبة الجمال للاتصال * وفى طور الولاية ظهور خوف العاقبة لعدم العصمة . ورجاء القرب للكرم الواسع والرحمة* فلهذا يكون الولى فيها محرر اللسان ميزان سيره بين الخوف والرجاء حذراً من نقصان احدى الكفتين لان بهاتين الكفتين يصير له جناحان بهما يطير على سلسلة الاستقامة فى الدنيا ويسرع فى صراط الامتحان فى الآخرة وحكمة ظهورهما تختلف بحسب كل مقام ففى مقام الخلافة يظهران بالعفو والقصاص. لاجل مقام الاختصاص* قال اللسان الشريف . العزيز التعريف *

له خالق الرحمن فى العفو مثلما   له خلق الجبار حقاً اذا اقتضى

ويظهران فى مقام كرم الاخلاق العلية . والاوصاف المرضيه . باللين والخشونة الابيه . لاجل نزاهة النفس من الاوصاف الدنيه *

كريم يغض الطرف فضل حيائه ويرنو واطراف الرماح دوانى
حكى السيف ان لاينته لان مسه وحداه ان خاشنته خشنان

ويظهران فى مقام الجبروتيه . لاجل مصلحة الحكمة فى البريه * بالنفع والاضرار . يشهد ذلك اولوا البصائر والابصار *

اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع

واما ظهورها فى اسرار التكوين ففيما يشهده من الحسن والقبيح . والالكن والفصيح . والمريض والصحيح * والناقص والكامل . والقاطع والواصل * والظلام والنور . والحزن والسرور . الى غير ذلك من الامور * واما ظهورها باطوار تجليات التعيين فما اشهده الحق لاولى البصائر والاطلاع . فى حضرات شهود مشاهد الدرجات الرفاع * من حكمة التدبير . وقضاء التقدير . فى كل تعسير وتيسير * فلهذا تراهم قد استوى عندهم شهود وصف الجلال والجمال . علماً منهم ان ذلك يورث مقام الكمال *

ياحاكمى وحكيمى احكامك الكل حكمة

ان اثبت بالنعمة فذلك منك فضل . وان حكمت بالنقمة فذلك منك عدل * فلا تحجبنا باحد الوصفين عن شهود الآخر فنكون من المحجوبين عنك بل اكشف لنا عنك بك يامن كل وصف لمخلوق نشأ عن وصفه ولولا وصفك ماكان وصفنا . فصفنا من كدرنا . حتى نرى وصفك فى مرآة وجودنا المستفاد من جود وجودك انك على كل شىء قدير . فمنك بدأنا وبك قمنا واليك المصير . انت مولانا

فنعم المولى ونعم النصير* (حل معمى اللغز) نزل العارف على ساحل بحر المعانى الذوقيه . واشرقت عليه هناك شمس المعارف الكشفيه * فصار بذلك افق طلوعها بنور شروقها . ومحل غروبها بعدبروقها* له التصرف فى جواهر التحقيق . واليد الطولى فى التدقيق * فيامن دخل بحر التوحيد واستغنى بشمس الذات . واستنار بنور الصفات* وقرأ سره المكتوم . وفهم تعلق العلم بالمعلوم * وحل بحبوحة ذلك الفضاء الواسع . فى حضرات شهود النور الساطع * انت الغريب فى الاكوان . لما جمعت من حقائق العرفان * حضرة غيبك لاتفهم . واسرار حكمتك لا تعلم *

ومذ عنك غبنا ذلك العام اننا	نزلنا على بحر وساحله معنا
وشمس على المعنى توافق افقنا	فمغربها فينا ومشرقها منا
ومست يدانا جوهرا منه ركبت	نفوس لنا لما صفت فجوهرنا
فماالسر والمعنى وماالشمس قل لنا	وماجوهر البحر الذى عنه عبرنا
حللنا وجوداً واسمه عندنا الفضا	يضيق بنا وسعا ونحن فما ضقنا
تركنا البحار الزاخرات وراءنا	فمن اين يدرى الناس اين توجهنا

(فتح طلسم الكنز) قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا*فان قلت السجود لغير الله حرام فكيف جازهذا السجود . قلنا هذا السجود معناه خضوع الاصغر للاكبر لا انه سجود المربوب للرب لان آدم عليه السلام عبد لا رب لكنه اكرم فى الصورة الآدميه . بظهور النسمة المحمديه * فهذا الذى اوجب السجود له فى هذا المحراب . يااولى الالباب * وذلك ان رأس محمد ميم ويداه حاء وسرته ميم وساقاه دال ولذلك كان يكتب فى الخط القديم على

صورة الانسان*فان قلت هلا ظهرت اليد الاخرى . حتى تقرأ يميناً ويسرى * قلنا واذا كتب كذلك كان ابلغ فى المدح وذلك انه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان ينظر من خلفه كما ينظر امامه فيصير يسار الخلف يمينا لذلك الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم . ولهذا قال بعض العارفين لا يصح ان يقال له يسار بل يقال له اليمين الاول واليمين الثانى اويمين وجهه . ويمين خلفه * هذا ادب اهل الحقيقه. ويؤيد مقالنا . ما قال استاذنا *

لو ابصر الشيطان طلعة نوره   فى وجه آدم كان اول من سجد

وهو صلى الله عليه وسلم نور كل الرسل والانبياء . وجميع اهل الصلاح من الاتقياء *

عيسى و آدم والصدور جميعهم   هم اعين هو نورها لما ورد

وذلك انه صلى الله عليه وسلم جمع الله له نور الانبياء . وارشاد الرسل وهداية الاولياء * ثم اختصه بنور الختم (وههنا لطيفه) وهى ان اسم محمد الميم الاول منه اذا قلت ميم كان ثلاثة احرف والحاء حرفان حا والف والهمزة لا تعد لانها الف والميمان المضعفان كذلك ستة احرف والدال كذلك دال الف لام . فاذا عددت حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاثمائة واربعة عشر على عدد الرسل الجامعين للنبوة ويبقى واحد من العدد هو مقام الولاية المفرق على جميع الاولياء . والصالحين التابعين للانبياء * عليهم افضل الصلاة والسلام * (وههنا دقيقه) وهى كونه لم يبق

للاولياء من العدد الا الفرد لان فيهم الافراد . الذين اختصوا فى التحقيق بالانفراد . اولئك الآحاد * الواحد منهم يجعله الحق فى كيانه . جامعا لنور زمانه * وهذه الدقيقة الفرديه . من الحقيقـة الجامعة المحمديه *

ليس على الله بمستنكر   ان يجمع العالم فى واحد

(حل معمى اللغز) قال عارف النبى مشـرع للعموم والولى مشـرع للخصوص * قلنا اى الرسول النبى الولى مبين للعوام برسالته . ومبين للخواص بولايته * لا ان الولى يشرع الاحكام الشرعيه . لكن تتبين له الحقائق الكشفيه * بطريق الوراثة للانبيـاء . وهذا لاينكر على السادة الاولياء * (فتح طلسم الكنز) قال عارف الخضرية مقام . فانكر عليه هذا الكلام * قلنا الولى المحبوب . المطلع على الغيوب * يعطى من الكرامات . ماكان للخضر من المعجزات * وذلك عند الوراثة الخضريه . قبل الوراثة الموسويه * والوراثة مقام . فافهم يامنكر الكلام * (حل معمى اللغز) قال عارف ليس فى الامكان . ابدع مما كان * قلنا امكان الحكمة الالهيه . لا امكان القدرة الربانيه * وهذا اللائق بفهم كلام هذا الامام . حجة الاسلام * (فتح طلسم الكنز) قال عارف اخبرنى قلبى . عن ربى * قال من انكر . ان الله تعالى لم يكلم الا موسى الاكبر * قلنا موسى عليه السلام . اختصه الله بالكلام . والولى يمنحه الله خبر الالهام * وهو وحى الاولياء . الذى هو دون وحى الانبيـآء * ففرق بين خبر وكلم . يامن انكر وتوهم * (حل معمى اللغز) قال على ابن ابى طالب رضى الله عنه

اتحسب انك جرم صـغير   وفيك انطوى العالم الاكبر

قلنا الانسان . يوازى الكيان * وذلك ان الحكيم سبحانه وتعالى لما ركب العالم العلوى جعل الافلاك فيه تسع طباق بعضها فوق بعض وجعل فى كل طبقة جنساً من الملائكة (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) وكذلك ركب بنية الانسان من تسع جواهر بعضها فوق بعض وجعل فى كل واحدة من القوى والحركة الدائمة كالنبض مالا يفتر عن الحركة الى وفاء المدة وهى العظام والمخ والعصب والعروق والدم واللحم والشحم والجلد والشعر وكل جوهر منها يزيد وينمو*ولما كان الفلك مقسوما باثنى عشر برجاً كذلك فى بنية الانسان اثنا عشر ثقبا مماثلة لها وهى العينان والاذنان والمنخران والثديان والسبيلان والفم والسرة*ولما كانت منها ستة شمالية وستة جنوبية كذلك انقسمت الاثقب ستة فى الجانب الايمن وستة فى الجانب الايسر*ولما كان فى الفلك سبع كواكب سيارة كذلك وجد فى الانسان سبع قوى يكون بها صلاح الجسد*ولما كانت هذه الكواكب اعطيت من باريها الفعل بروحانيتها فى النفوس كذلك جعل فى جسد الانسان سبع قوى جسمانية وهى القوة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية والمصوره* ثم جعل فيه سبع قوى روحانية وهى الباصرة والسامعة والذائقة والشامة واللامسة والناطقة والعاقله* ولما كانت تحت فلك القمر اربعة اركان وهى الامهات اعنى النار والهوآء والمآء والارض وبهذه قوام الاشيآء المولدة فى الحيوان والنبات والمعدن كذلك وجد فى بنية جسده اربعة اعضآء هى تمام جملة الانسان اولها الراس ثم الصدر ثم البطن ثم جوفه الى قدمه * فالراس موازن للنار والصدر موازن للهوآء والبطن موازن للمآء وجوفه الى قدمه موازن للارض. وبيان المشابهة ان الراس انما اشبه النار لاجل اشعة البصر وما يتصاعد

اليه من ابخرة انفاسه الحارة والصدر شبه بركن الهواء لاستنشاقه الهواء وتردده فى الرئة مرة الى داخل ومرة الى خارج ومرة يسكن ومرة يتحرك والبطن شبه بالماء لما فيه من الرطوبات المائعات ومن عانته الى قدمه شبه بالارض لما فيه من العظام اليابسة الجامدة التى يكون فيها المخ مخفياً كما اخفيت المعادن فى التراب واستقرار الثلاثة عليها كذلك الرأس والصدر والبطن مستقرة جميعها على الرجلين * ولما كان فى العالم الشمس والقمر جعل فى الانسان روح وعقل فالروح كالشمس والعقل كالقمر * ولما كان فيه ملائكة وشياطين جعل فى الانسان ارادته ونياته الحسنة كالملائكة وخواطره ونياته السيئة كالشياطين الى غير ذلك مما يكثر جلبه . ولا يسع هذه الكراريس كتبه * فاذا تأمل اللبيب سر حكمة بنية الانسان . وانفتح له فيها ابواب النظر بالعرفان * علم يقيناً ان هذه النسخة الانسانيه . نسخة كمال قوبل بها الحضرة الالهيه *

يا تائها فى مهمه عن سره ارجع تجدفيك الوجود باسره
انت الكمال حقيقة وطريقة ياحاوياً سر الاله باسره

(الكتاب الجامع لانواع الحكم)

(فائدة جامعه) اثبات المسألة بدليلها تحقيق . واثباتها بدليل آخر تدقيق . والتعبير عنها بفائق العبارة الحلوة ترقيق . ومراعاة علم المعانى والبديع فى تركيبها تميق . والسلامة فيها من الاعتراض توفيق * حكم القدوس . ان لا يدخل حضرته اصحاب النفوس * فمن تطهر وتقدس . ولج عند ذلك وتأنس * (لا اله الا الله) النفى

كفران . والاثبات ايمان . (محمد رسول الله) فرقان * فالكفران وصف المكذبين الضالين . والايمان نعت الابرار اصحاب اليمين . والفرقان وراثة الخاصة من المقربين * وقد ظهر فى اول مظهر آدم ابى البشر النفى والاثبات فلهذا اذا نظرالى شماله بكى واذانظرالى يمينه ضحك وذلك من سر تعين حضرة التضاد فى ظهور الاسماء بالاضلال والهدى وامتاز محمد صلى الله عليه وسلم بعرفانه . على آبائه واقرانه * احذر ان تخرق سور الشرع . يامن لايخرج عن عادة الطبع * ولا تقل انا مطلق من الحدود . بما اعطيته من حضرة الشهود . فالذى دعاك نهاك وهو الملك المعبود* فقم بالفنا فيما دعا ونهى. تكن من اهل الكمال والنهى * احبابنا . احبابنا * انجابنا . انجابنا * من كان اصحابى .فهو عين اصحابى * اذا انفرد المخصوص بخصائص العرفان . صار غريبا بين اهله فى الاكوان * نعم ولعظم همته ومرغوبه . يقل مساعده على مطلوبه *

غريب عن الاوطان فى كل بلدة　　اذا عظم المطلوب قل المساعد

اذا كملت المشاكلة المعنويه . تغرب صاحبها بين الاشكال الجنسيه *

وماغربة الانسان فى شقة النوى　　ولكنها والله فى عدم الشكل

العاقل اللبيب . منفرد غريب * لا يتجاوز هو واخوانه جمع القله . فى كل وقت ودين ومله *

لكل امرء شكل من الناس مثله　　فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يالفون لشكلهم　　واكثرهم عقلا اقلهم شكلا

قال النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف. وما تناكر منها اختلف * فوجب اخوة الائتلاف . موافقة الطبع والاوصاف * سيما اذا ارتفع العناد . ووافق الامداد *

لعمرك ماالاخوان اخوان نطفة تصور فى الارحام فى عالم الجسد
ولكنما الاخوان من كان وصفهم يطابق وصف الروح فى عالم الابد

اخوك من وافقك فى الاخلاق . وكان عنده ما عندك من الاشراق* فكان معك فى حضرة البقآء . وموطن السعادة باللقآء * فان قلت مامعنى قوله عليه السلام حب الوطن من الايمان . قلت الموطن موطنان . موطن اهل الجنان . وموطن اهل شهود العيان * فالجنانى لاهل اليمين . والعيانى للمقربين * وفى الاول قول بعضهم

وعجبى على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم
على اننا سبي العدووهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم

وفى الثانى نفح لسان الوارد . بنفحة من نفحات الموارد *

وما موطن الانسان الا بعالم به الراح تجلى والحبيب منادم
بحضرة انس الله فى عالم البقا فتلك هى الاوطان والكون خادم

لاقول من اخلد به الطبع الى السفليات . ولم ير بارقة من نور العلويات * فقال . وعن عادته ما حال *

بلاد بها نيطت عـلى تمـآئمى واول ارض مس جلدى ترابها

ولا قول ابن الرومى الشاعر . فانه لم يشعر بما حققناه من المشاعر* بل استرقته عوآئد الصبا . وبعد شيخوخته حن اليها وصبا * فانشد

وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

وبهذا التقرير . يندفع التحرير * لاشكال سؤال القائل . ان الوطن لايحب اذا كان محلا للكفر والباطل * المريد يريد فى بدايته الوصل . والمراد يستوى عنده الوصل والفصل *

وكنت قديماً اطلب الوصل منهم فلما اتانى العلم وارتفع الجهل
تيقنت ان العبد لا طلب له فان وصلوا فضل وان بعدوا عدل
وان اظهروا لم يظهروا غير وصفهم وان ستروا فالستر من اجلهم يحلو

وهذا هو ادب العبوديه . بين يدى عز الربوبيه * العبودية انقياد مع التسليم . ومشى على الصراط المستقيم * العبودية وصف العبد الفانى بمحبوبه . المستعذب من الملام لاجل قصده ومرغوبه *

وهان على اللوم فى جنب حبها وقول الاعادى انى لخليع
اصم اذا نوديت باسمى واننى اذا قيل لى ياعبدها لسميع

العبودية فناء اوصاف الشاهد بالمشهود . مع وصف البقاء المبقى للقيام بادب الحدود * والعبد من لا براح له عن الباب . ولا يزال خاضعاً على الاعتاب * علامة العبد الذليل لمولاه . ان يكون راغباً طالباً لرضاه * باكى العين . خشية البين *

ولما تبدى لى من السجف حاجب ومقـلة ليـلى من وراء نقابهـا
بعثت برسل الدمع بينى وبينهـا لتـأذن فى قربى وتقبيل بابهـا
فما اذنت الا باغمـاض طرفهـا ولا سمحت الا بلثم ترابهـا

زار محبوب محبا . وكان المحبوب مغبا . والمحب معباً * فانشد العاشق سروراً . لما اشرق له جمال المعشوق نورا *

لو علمنا مجيئكم لفرشـنا مهج النفس فى قوام القدود
وبسطنا على الطريق خدودا ليكون الممر فوق الخـدود

ائتلاف القلوب . هو علة ائتـلاف المحب والمحبوب * الا ترى من يحنو القلب عليه . كيف يحن ذلك اليه *

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا
ولا تسـألوا عنهـا العيون فانها تشير بشئ ضد ما اضمر الحشـا

لما تطابقت الارواح . وافق شنها طبقة الاشباح * لذلك كان من علامة هذا الذوق ودليله . دلالة الاخ على اخيه وخليله *

واذا اردت ترى فضيلة صاحب فانظر بعـين البحث من ندمانه
فالمرء مطوى عـلى عـلاته طي الكتاب وصحبه عنوانه

لا تغتر بصحبة المجالسه . ان لم تتفق المجانسه * فربما حصل الفرار . بعد طول القرار *

من لم تجانسه فاحذر ان تجالسه فالشمـع آفته من صحبة القطن

الرجل من عرف الزمان . ووزن اهله بالميزان * وعاملهم بقدر بضائع عقولهم . وحدثهم بحسب فهمهم ومعقولهم *

زمان كل حب فيه خب   فطعم الخل خل لو يذاق
له سوق بضاعته نفاق   فنافق فالنفاق له نفاق

اعنى نفاق المدارات . بلطف العبارات * الحكيم من يبيع التجار بضائعها . ويضع الاشياء مواضعها * ومن كان بهذا الوصف لا يندم على فعله . بل يسر بجعل الشئ فى محله *

واصبحت مغبوطاً على بيع صفقتى   كذا من يبيع الشئ فى وقت سوقه

لا تستعمل ماء الحقيقة فيما تريد . يحجبك الحق عنه فيما يريد * بل استعمله فيما امر به سبحانه ونهى . تكن من اهل الكمال والنهى * (لون الماء لون انائه) . لا الاناء بوصف مائه* صحبة الرجال بالصفاء والفتوه . والسخاء والاحتمال والمروه *

اذاانت صاحبت الرجال فكن فتى   كانك مملوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذباً وبارداً   على الكبد الحرى لكل رفيق

شتان بين ناقص ارتفع فى كفة الميزان . وبين كامل انخفض فى كفة الرجحان *

قالت علا الناس الاانت قلت لها   كذاك يسفل فى الميزان ما رجحا

شرف الدين اعظم مرتبة قصوى . واكرم حسب عند الله التقوى *

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلاتترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الاشراك قدر ابى لهب

من ادعى مقام الكبار . امتحن بالاختبار *

من تحلى بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان

المرء مخبوء تحت لسانه . وجوهر عقله فى صدف كيانه . وبعد الامتحان . يكرم المرء اويهان *

واعلم بان التبر فى عرق الثرى خاف الى ان يستثار بنبشه
وفضيلة الدينار يظهر سرها من حكه لا من ملاحة نقشه
ما ان يضر العضب كون قرابه خلقا ولا البازى حقارة عشه

وقال الآخر

ماضرنى ان لم اكن متقدما فالسبق يعرف آخر المضمار
فلئن غدا ربع البلاغة دارسا فلرب كنز فى اساس جدار

لا تنقص من جاء فى آخر دورات الكيان. وقدمه فضله على الافاضل والاقران *

فقد اخر الله النبى محمداً وقدمه فى رتبة المدح والذكر

اذا اشتهرت خصوصية التعظيم والتبجيل . لا تؤثر فى مدح صاحبها

افعال التفضيل * الا اذا قربت المساوات . لا فيما يكون اقل من السموات *

الم تر ان السيف ينقص قدره اذا قيل هذا السيف خير من العصا

يعد من عيب المقال . مدحك للمشتهر باوصاف الكمال *

اسماؤه لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها

من استدل على ضرورة العيان. بحجة البرهان * فذوقه سقيم . وفهمه عديم *

وليس يصح فى الاذهان شئ اذا افتقر النهار الى دليل

من رأيت طلعته منيره . فاستدل بذلك على صفاء السريره * سيما اذا قوبل بالقبول . من كل قائل مقبول *

وسنة الله من يخلص سريرته بان يعظم بين الناس مشهده
فالوجه للقلب كالمرآة يظهره والقلب للوجه كالمشكاة يوقده

مرآة القلب الصافى . تخبر الناظر بالسر الخافى *

اصبحت فى هيئة المرآة يخبرنا صفاؤها كل مافينا من الكدر

البصير بصير البصيره . لا بصير الحدقة المنيره *

كم من بصير فاقد لبصيرة ان كان يبصر قلبه لايبصر

عمرك يا هذا حقيقه . ما صحبت فيه اهل الطريقه *

وما تفضل الايام اخرى بذاتها ولكن ايام الملاح ملاح

ايام غفلتك ضياع . وايام صحبتك للعارف انتفاع *

افديك بل ايام دهرى كلها تفدين اياماً عرفتك فيها

اهنا العيش بصحبة اهل الوداد . بذلك يسر المرء بين العباد* فعليك بصحبة الموادد . ولو انه واحد *

من لم يعش بين اقوام يسر بهم فدهره ابداً هم واحزان
واطيب العيش ماللنفس فيه هوى سم الخياط مع الاحباب ميدان
واخبث العيش ماللنفس فيه اذى خضر الجنان مع الاعداء نيران

الملحوظ بالتعظيم ترصده العين بالوقار . لذلك ينبغى له صحبة الابرار . ومباينة الاشرار . صونا له من العثار * اهل الخصوصية مزهود فيهم فى الحياة . متأسف عليهم بعد الممات *

المرء ما دام حياً يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

الغالب على اهل عصر الافاضل . انهم لا يثبتون لهم الفضائل * الا اذا مات الواحد وبعدت به الدار . وشط به المزار * اذا رأيت نفسك معرضة عن اولياء الله . فاعلم انك مطرود عن الله* فلو اقبل عليك . لحببهم اليك *

ايهـا المعرض عنـا   ان اعراضـك منا
لو اردناك جعلنـا   كل ما فيـك يردنا

قال لسان حال عزة من تولى . لمن اعرض عنه وتولى *

قنعنا بنا عن كل من لا يريدنا   وان كملت اخـلاقه ونعوته
ومن غاب عنا حظه البين والعنا   ومن فاتنا يكفيـه انا نفوته

لو لم يلق صـاحب البعـاد من الحسـرات . الا ما فاته من القرب واللذات *

ارض لمن غاب عنك غيبته   فذاك ذنب عقـابه فيـه
لو لم ينله من العذاب سوى   بعدك عنه لكان يكفيه

اصحاب الهمم العليه . لهم الجلب والدفع فى البريه *

ان الرجال اذا ارادوا واحدا   بعثوا الرسائل للقلوب بخاطر
وكذاك هم فى العكس يحجب عنهم   بالحال سـراً كل غر فاجر

عداوة العاقل . خير من صداقة الجاهل*

لعداوة من عاقل ذى فطنة   احلى واعذب من صداقة احمق

اصحاب الرخاء لهم فى العدد كثره . وصاحب الشـدة لا يوجد الا فى الندره *

وماأكثر الاصحاب حين نعدهم ولكنهم فى النائبات قليل

فقد القوم اخوان الوداد . فى سائر البلاد *

انى لافتح عينى حين افتحها على كثير ولكن لاارى احدا

هذا الزمان لايوافى . بصديق موافى *

واذا صفالك من زمانك واحد فهو المراد واين ذاك الواحد

فيا اسفا على فقد الكامل الكبير . والفتى الحبر النحرير *

اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاى طلعة حر

اذا صحبت فاصحب مولاك . ولا تعبأ بمن ناواك وعاداك * فانه تعالى ان صح لك منه الوداد . امنت به من سائر العباد *

فليت الذى بينى وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود ياغاية المنى فكل الذى فوق التراب تراب

اذا صحبت فتأدب مع المصحوب بالعلم . وعامله بالعفو والحلم *

اخمد بحلمك ما يذكيه ذوسفه من نار غيظك واصفح ان جنى جانى
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به والاخذ بالعفو احلى ما جنى جانى

كثرة اختبار الاكياس . زهدتهم فى كثير من الناس

وزهدنى فى الناس معرفتى بهم وطول اختبارى صاحباً بعد صاحب
فلم ترنى الايام خلا تسرنى مباديه الاسائنى فى العواقب

التعارف سبق فى الظهور . قبل الظهور * لذلك ترى ميل الخاطر للخاطر قبل الكلام . وائتلاف الاجسام * طال صمت الحكيم . فقيل هذا الصمت ذميم * فاعتذر عن حاله . بحكمة قاله *

قالوا نراك تطيل الصمت قلت لهم ماطول صمتى من عى ولا خرس
ءانثر الدر فيمن ليس يعرفه ام انثر البز بين العمى فى الغلس

الحكيم يطوى الغرائب عن غير اهلها . وينشرها فى محلها * خشية الملل . والوقوع فى الزلل *

اطو الغرائب عمن ليس يعرفها فربما جرت الاقدام للزلل
ولا تداو سقاما لست تبرئه ممن يخبط تحت العى والكسل

من طباع النفوس اللئيمه . ضر ارباب الاخلاق الكريمه * لما جبلت عليه من سوء الطباع . وعدم الندم والارتداع *

نفوس الاراذل من طبعها تصد الافاضل عن نفعها
ورد العقارب عن لسعها تكاليف ماليس فى وسعها

الحسنة بين السيئتين بين الافراط الممل . والتفريط المخل *

توسط اذا مارمت امرا فانه كلا طرفى قصد الامور ذميم

لاتقع بكثرة الذنوب فى الاياس . فهى عند العفو كالكناس *

اضرع الى الله واساله الوصال عسى · تنال قربا فان الله وهاب
لاتياسن وان طال الصدود فقد · تجفى اناس وهم فى السر احباب

اذا ناديت وسمعت لا . فلا تكن ممن اعرض وسلا * بل علق رجاء املك بمولاك . فانه سبحانه يبلغك مناك *

استشعر اليأس فى لا ثم يطمعنى · اشارة فى اعتناق اللام للالف

ومن هذا الباب . قول بعض الانجاب *

لما اجاب بلا طمعت بوصاله · اذحرف لا حرفان معتنقان
وكذا نعم بنعيم وصل آذنته · فنعم ولا فى القول متفقان

كل يتكلم ملاء فيه . كالاناء يرشح بمافيه *

كان فؤادى مجمر فيه عنبر · على نار فكرى واللسان يروح
تترجم عمافى ضميرى مدامعى · وكل اناء بالذى فيه يرشح

بطرق الفخارة الانسانيه . تتبين الاخلاق الباطنيه *

المرء يختبر الاناء بطرقه · فيرى الصحيح به من المصدوع

اذا رأيت من يمن بالفعال . فاتركه لما قال *

لنا محسن مازال يتبع بره · بمن وبذل البر بالمن لايسوى

تركناه لا بغضاً ولا عن ملالة ولكن لاجل المن تستعمل السلوى

من قابله الزمان بعبسة الاعراض . فلسوف يبسط له بشره ببلوغ الاغراض * الا ترى الدهر بين غيم وانقشاع . وخفض باهله وارتفاع *

لاتخش من غم كغيم عارض فلسوف يسفر عن اضاءة بدره
ان تمس عن عباس حالك راويا فكانى بك راويا عن بشره
ولقد تمر الحادثات على الفتى وتروح حتى لا تمر بفكره

اخش المعاداة ولو من الصغير . فمعظم النار من الشرر الصغير *

لا تحقرن صغيراً فى محاربة ان الذبابة ادمت مقلة الاسد

من ازدرى الناس . وقع فى الباس *

وماالباس الاالناس فاحذرخيارهم وجانب شرارالقوم مادمت فى الدهر

ليس بالحرص والحذق تنال الارزاق . بل بقسمة الخلاق الرزاق *

ولوكانت الارزاق تجرى على الحجا هلكن اذاً من جهلهن البهائم

اذا رأيت من رزق رزق العلوم . وفتحت له خزائن الفهوم * فلا تحاججه بنقل الطروس . ولا تجادله بغيرة النفوس * فان المواهب . تفوق المكاسب *

اذا انكر الجهال حالى بقالهم وقالواطروس الفقه تشهد بالنقل

اقول لهم ان العلوم مواهب خصائصها تغنى عن النقل والعقل

شهد اهل العقول . ما وراء النقول * فقالوا ليس هذا فى الاسفار . فانشدهم العارف حكمة الاشعار *

تركت اساطير الطروس لمن وشى بما قلته عنه وتشهد بالزور
تراءى لها الواشى بما لا تريده وتظهر دعواه بظاهر مسطور

جاء الشريعة تنفيذ اقوالها بالاحكام . وجاء الحقيقة صولة اهلها بالحال على الحكام * يا من لحلاوة الاذواق ذاق . وبطيب الانتشاق شاق *

اسمع بحقك روح الامر عن ثقة من مخبر القلب لا من مخبر الكتب
رواه ذو العلم عن عين اليقين كما بدا من الافق الاعلى بلا كذب
تنزلا من سموات الى افق دان عن المقعد الاسنى من الرتب

ان قلت ما حقيقة الذوق . اقول لك هو فوق الفوق * وقد حده لسانى . بما شهده عيانى *

الذوق لطف من الارواح يبرزه معنى اللسان بما فى القلب من حكم

خمرة الذوق تكسب اللطافه. وتمحو الكثافه * كؤسها المعانى . وحانها حضرة التدانى * ودنها العارف . وندمانها المعارف * وراووقها الصافى . ومرافقها الموافى * وخلاعها العقلاء . وجلاسها النبلاء * بها تقلب الاعيان . وتبصر الاعيان . ويروى الظمآن .

ويشبع الغرثان * ويمشي المقعد وينطق الصامت . ويظهر الخامل ويحيي المائت *

ومقعد قوم قد مشى من شرابنا واعمى سقيناه ثلاثا فابصرا
واخرس لم ينطق ثمانين حجة ادرنا عليه الراح يوماً فاخبرا
وآخر بين الناس لايعرف الهوى سقى قطرة من خمرنا فتحيرا
وميت دعا الساقى به فاجابه وسبح للصهباء طوعاً وكبرا
فلو عاين الرهبان سرعة بعثه لصلوا له مثل المسيح واكثرا
فخمرتنا التقوى وعاصرها الهوى وماعصرت فى دن كسرى وقيصرا

صفيت هذه الخمرة براووق التحقيق . وطافت كؤسها على اهل الطريق * وقال خمارها للاكياس . حين راقت فى الكاس *

فى حانتنا مدامة قد صفت فى الكاس تقول هل رأيتم صفتى
لو ابرزها مديرها من شفة كانت بدوائها لدائى شفت

من بالحق ذهب . فهو ذهب * ان الذى به الوله . اتابه وله * من كان بالله غناه . ذهب عنه عناه * لم يجد الافراح . من اذا وجد الالف راح * لايستوى اللاه . واهل الله * هذا بطاعته بان . وذاك بمعصيته بان * ما كل من سلك البر . بر * ولا كل من ركب البحر . بحر * كن مع الحق بالحق . ومع الخلق بلا خلق * جناب الحق فسيح . فسيح * اذا انتهيت . انتهيت * فرق بين قوم هم باعمالهم اسرى . وبين مدعو الى حضرة القرب اسرى * مادامت نفسك بشهواتها تحت رق . فانت ابداً معهسا تحترق * باختلاف الاطوار . اختلفت

الاوطار * نور بدرك اذا لاح . لم يبق لك من لاح * قال الجبان الطريق مهمه . قال الشجاع مهمه * شتان بين محب فى باب ربه يتذلل . وبين محبوب على مولاه يتدلل * الف قرى . لمن احب الفقرا * ارقع خرقة الفقها . يامن بسوء ظنه مزقها * ايها المغتر بعقل الحجاب . بنور الكشف الحجا آب * شتان بين من هو باعتقاده قار . وبين من هو بانتقاده فار * قد سقانى من برانى . شرابا شفانى به وربانى * وهو الذى اوصى لى . بصدقه على اوصالى * ولم يخيب من ام له . فيما امله * طابت خمرة الذوق وطيبت النفوس . لما شربها القوم بحضرة القدوس * لذلك تكرمت على الارض . فى الطول منها والعرض *

شربنا شرابا طيبا عند طيب　　كذاك شراب الطيبين يطيب
شربنا واهرقنا على الارض فضلة　　وللارض من كاس الكرام نصيب

اذا كانت الاضافة لله سبحانه من باب اضافة الصفة للموصوف وجب فى ذلك تنزيه الذات . واذا كانت من باب اضافة الافعال للصفات * اتسع المجال . ووجد العذر فى المقال * فلا حرج اذا اضيفت صفة الملك للمالك . وصفة الخلق للخالق * ومن باب اضافة صفة الخلق . للواحد الحق * تغزل بعضهم فى صورة حسن الجمال المطلق . لا فى حسن الصورة المقيدة بشخص من الخلق *

الروض نضرته لحسنك تشهد　　والورد جاء لماء خدك يورد
والآس يعشق من عذارك خضرة　　ويروقه ريحانه المتجعد
وعلى قوامك حين تخطر مائسا　　تثنى غصون البان اذ تتأود

ياواهب الاكوان عين وجودها وبحسنها شهدت بانك موجد
اشغلتني عنى بما ابديت لى فرقيقتى بالعلم لى تتردد
وجعلت قلبي منزلا بك عامرا فاليك طرفى حين يطرق يسجد

تنزهت الصفة الالهية بالكمال والتقديس . وجلت عن ان يضاف اليها وصف النقص والتدنيس * فكل مألوه اعتقد فى الهه حقيقة الكمال . واثبت له ما يجب ونفى عنه ما يستحيل من الخلال * صيانةً لنسبة جناب الربوبيه . ووقاية للحضرة القدوسية * وسبب اختلاف المعتقدات . تضاد اطوار التجليات * بالهدى والضلال . لتم مشيئة الفعال * بكثرة الصفات . المؤثرات *

كثرت صفاتك فى الورى فتفرقت بهم اليك مذاهب وعقائد
تالله ما قصدت سواك قلوبهم بل كلهم لك بالحقيقة شاهد

لكن اهل الاجتهاد فى العقائد . المصيب فيهم على الحقيقة واحد * اذا كان طلب المغفرة من فرد واحد . فقد اتحدت المقاصد من كل قاصد * وان اختلفوا فى العبارات . وتباينوا فى الاشارات *

برزوا لوجهك يا كريم بدعوة الفاظها شتى بمعنى مفرد
فاسمح بمغفرة تكون لجمعنا زادا اليك غداة يوم المشهد

واذا كان مقام الوصال . فى حضرة الاتصال . يتفاوت بحسب الاحوال* فقد تباين الطلب . واختلف الارب * وتلونت العبارات . بحسب

الاعتبارات * وكان لكل احد حضره . ومشاهدة ونظره * على قدر القبول . فى مقامات الوصول *

ليس من لوح بالوصل له　　كالذى سير به حتى وصل
لا ولا الواصل عندى كالذى　　قرع الباب وللدار دخل
لا ولا الداخل عندى كالذى　　ساررره وهو للسر محل
لا ولا من ساررره كالذى　　صار اياهم فدع عنك العلل
فمحوه منه عنه فامحى　　ثم لما اثبتوه لم يزل
ذاك شئ علق القلب به　　لو تجلى منه للخلق قتل

اذا اردت التجلى فاحرص على الجلا . تفز بحلية التحلى بالحلا *

جلالى صفو مرآة التجلى　　جمالا جل عن شبه ومثل
فزاد القلب فى فرحى سروراً　　وحلانى به فحليت كلى

بحسن سلوك مسالك التقى . يكون الترقى فى مقامات البقا *

اماترى بيدق الشطرنج اكسبه　　حسن التنقل فيها فوق رتبته

السالك يترقى والمجذوب يتدلى . كما ان الطائع يقبل والعاصى يتولى* السالك يترقى درجة درجة الى الحضرة . والمجذوب يؤخذ اليها باول مرة * السالك يسلك على صراط مستقيم . والمجذوب عند القوم عقيم * لكن من المجاذيب . من يرد الى طريق التأديب * فهذا الذى يلاقى فى تدليه . السالك فى ترقيه * المجذوب الصاحى . افضل من المحو بصفة الماحى * السالك المجذوب له المحو والاثبات.

والمجذوب عطاله المحو عن الأثبات * المجذوب المحقق خلص بالحقيقة من الطبيعه . والسالك المجذوب جمع بين الحقيقة والشريعه *

بين الحقيقة والشريعة جامع   متمسك بدعائم الفقهاء

المجذوب فارق النفوس . وخرج عن المحسوس * والسالك شهد حقائق الكثائف واللطائف . واجتنى من الكل ثمرات المعارف * والرجوع الى الحس اولى . فى الآخرة والاولى * فالرجل من جمع بين السكر والصحو . والأثبات والمحو *

لا يجمع الضد الا من له قدم   فى الصدق بالحق مع علم وتمكين

جذب العبيد والعباد . يكون بحسب القبول والاستعداد* رب مجذوب لا يدرى فيم هو . وآخر مشاهد فى حضرة ها هو * الجذب عنايه . والسلوك ولايه * فمن حصل على احدها تشطر له النصيب . ومن جمع بينهما كمل وقربه الحبيب * النفوس ثلاثه . امارة ولوامة ومطمئنه * فالامارة تمازج صاحب مقام الاسلام . واللوامة تصاحب صاحب مقام الايمان . والمطمئنة تساكن سكينة صاحب مقام الاحسان *

هذب النفس بالعلوم لترقى   وترى الكل فهى للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعقـ   ـل سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حى   واذا اظلمت فانك ميت

وحيث اطلق القوم النفس فيريدون بذلك الروح الوضيع الحيوانى . المباين للروح الرفيع النورانى * محل الغفلة واللهو . والفترة والسهو *

مركز اسفال الطبيعه . الخبيثة النازلة الوضيعه * قد علم القوم ان رضى القدوس . فى مخالفة النفوس * لهذا عملوا على عداوة النفس الغبيه . فاكرموا بالاطلاع على دسائسها الخفيه *

اذا طالبتك النفس يوماً بشهوة وكان عليها للخلاص طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق

الروح جسم لطيف مركب من الجواهر النورانيه.ليس له قبل حلول الجسم صورة لبساطته فى عالمه العلوى . فاذا حل فى الجسم اكتسب الصورة من المحل كذلك السعادة والشقاوه . وهو حادث محدث لخالقه . ليس بقديم ولا يطرأ عليه فناء بعد خلقه * وهو من عالم الامر الربانى قال الله تعالى قل الروح من امر ربى * والاطلاع على حقيقته عسير لانه من اسرار الله المضنون بها على الاكثرين من الخلق . وهو غريب فى السفليات . اصيل فى العلويات *

الروح من نور امر الله منشاؤها والارض منشأ هذا القالب البدنى
فالروح فى غربة والجسم فى وطن فارعوا ذمام غريب نازح الوطن

لكن نزل لتكملة العبوديه . فى هذا العالم لعز الربوبيه * فاذا حصل على المقصود . عاد الى حضرة واجب الوجود * سيما اذا افيض عليه من نور الاشراق . طار اليها باجنحة الاشواق *

خاضت هياكلها بجرعاء الحمى فصبت الى المغنى القديم تشوقا
فكانها كانت اضاءة بارق ثم انطوى فكانه ما ابرقا

الرحلة رحلتــان . رحلة الارواح . ورحلة الاشــباح * فرحــلة الاشباح من مســافة الى مســافه . ورحلة الارواح من الكثافة الى اللطافه *

الا ايها العــانى برحلة جسمه تدور على الاكوان فى تيه حيرة
ترحل الى سر بذاتك يافتى فانت هو المقصود من كل رحلة

اذا كنت ايها الانسان . جامعاً لمعانى الاكوان . فلا تحتجب عنك بك فتهان * بل افهم حقائق العرفان . ترق لحضرة العيان *

اذا كنت كرسيا وعرشا وجنة ونارا وافلاكا تدور واملاكا
وكنت من الكلى نسخة كله وادركت هذا بالحقيقة ادراكا
فقيم التأنى فى الحضيض تثبطاً مقيما مع الاسرى اما آن اسراكا

غاية السير بالاسراء الى شهود العين . بلا كيف ولا اين . وذلك اذا رفضت السوى ولم تخلط الحق بالمين *

رفض السوى فرض عين لا تخــلط الحق بالمــين
والكــيف بالاين ستر فاستغن عن كيف مع اين

الحضرة الالهية مطهرة مقدسه . لا يدخلها من له اوصاف مدنسه * لم يطرقهــا من غــير اهلها طــارق . ولا تســور عليهــا لص ولا فاسق *

وليس جناب القدس الا لاهله وما كل انســان بواديه يسرح

تستر اصحاب الكمال من الرجال . هو الذى اوجب ظهور الجهال الانذال *

لما اناخ الليث فى عريسه   غنى البعوض وزمر الذبان

ومن هذا الوادى . قول من عليهم ينادى *

واذا ما خلا الجبان بارض   طلب الطعن وحده والنزالا

لما اصبح الزمان فى النقص باين كمال اهليه . وكانه ابغض كل من حل منهم فيه * لا تلبس شهرة اللباس . وتستر بما لبسه الناس * واسالك اعلى المسالك . فقد قال الامام مالك *

حسن ثيابك ما استطعت فانها   زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التواضع فى الثياب تخشنا   فالله يعلم ما تسر وتكتم
فرثاث ثوبك لا يزيدك رفعة   عند الاله وانت عبد مجرم
وجديد ثوبك لا يضرك بعدما   تخشى الاله وتتقى مايحرم

لكن الانكار . على لبس ثوب الاشتهار * لبس المرقع من الثياب سنة . والرضى به من الله منه *

اياك والشهرة فى ملبس   والبس من الاثواب اسما لها
تواضع الانسان فى نفسه   اشرف للنفس واسما لها

وانما الاعمال بالنيات . ولكل درجات * بحسب المقاصد والمطالب . لكل قاصد وطالب * ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم . ولكن

ينظر الى قلوبكم ونياتكم * لبس الخواص الجديد . فى التجريد * لما تجردوا عن الاخلاق الذميمه . وسلكوا الطريق المستقيمه * الاذن فى ظاهر الشريعة عبارة عن اللفظ المشعر بالتخيير بين الفعل والترك دون اقتضائهما * وقال ابن عطية الاذن المضاف الى الله فى قوله باذنى هو التمكين من الشئ المأذون فيه فان انضاف اليه قول فهو الامر . وفى باطن الحقيقة هو نور يقع فى القلب فيثلج له الصدر * ينفرد به الخاصه . وليس بحجة لفقد العصمه . وقد يطلق الاذن ويراد به اذن المشيئة العامة لجميع المكونات وهورد الاشياء الى مشيئة الله تعالى فى الحركة والسكون بمعنى لاتتحرك ذرة ولاتسكن الا باذنه . وهذا الاذن لاتكون احكامه حجة اذا صدرت على غير قانون الشريعة وآداب الحقيقة فافهم ذلك . تنج من المهالك * واعلم انه بحسب السؤال يقع الجواب . وعلى قدر المخاطب يكون الخطاب * (وما منا الا له مقام معلوم .) يااولى الادراك والفهوم * من قبل لفظه فى الانام . فقد اذن له فى الكلام * من رزق حلاوة العباره . ورشاقة الاشاره * انست بكلامه الاسماع . وانطبع حبه فى الطباع * اذا تدفقت جواهر المعانى من بحر الجنان . وقذفها على ساحل اللسان * تناولتها كفة ميزان المنظوم والمنثور . فتوجت بها الرؤس وتحلت بها الصدور * كلما مر كلام المأذون له حلا . وكلما اعيد صقل وجلا * وذلك لما اختص به من فصاحة اللسان . ودقة ذهنه فى الاذهان *

ردت فصاحته ودقة ذهنه   وحش اللغات اوانسا بخطابه
كالنحل ترعى المر من نبت الربا   فيصير شهداً من طريق رضابه

من وجد القلب المنير . وتيسر له التعبير * فقد اذن له فى المقال . عند ارباب الحال * ومن وجد المعانى ولم يجد العباره . فذلك امر بالكتمان عند اهل الاشاره * ربما اكتسى المعنى المليح . صورة اللفظ القبيح . فمجته آذان القوم . ونفرت منه فى غد واليوم * وقد قيل سماع الالفاظ . كمشاهدة الالحاظ * اذا انحرف الذوق عن الاعتدال . لم يذق حلاوة كلام الرجال *

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ويـنـكر الفم طعم الماء من سقم

كما يقع كثيراً انكار الفهم السقيم . للقول الصحيح المستقيم *

وكم من عائب قولا صحيحـاً وآفته من الفهم السـقيم

يستطيب اجاج المحل . من لم يذق مجاج النحل * اذا رأيت فى سواد الحبر خطا . فلا توسع المقال وتعد الخطا * بل تأول الجميل . للرجل الجليل * وقل كما قال فاضل . من الافاضل *

اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف ولم تتيقن زلة منـه تعرف
فكم افسد الراوى كلاما بعقله وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمـعنى مغـيراً وجاء بشيئ لم يرده المصنف

لا تنظر القذا فى عين غيرك . وتترك الجذع فى عينك * تكن ممن سلك الطريق . واتبع السلف بالتوفيق * المـوفق البر . لا يؤذى الذر * يتأدب مع الكبير . ويرحم الصغير *

ارحم اخى عباد الله كلهم وانظر اليهم بعين اللطف والشفقه

وقر كبيرهم وارحم صغيرهم   وراع فى كل وجه وجه من خلقه

الرحمة رحمتان . رحمة مختصة بوصف النعمه . ورحمة مرتبة بوضع الحكمه * فالاولى صرف جود وفضل . والثانية قد مازجها حكم حكمة وعدل * مثال الاولى كمن ادخل الجنة بغير حساب . والثانية كمن ادخلها بعدالعذاب * الرحمةالمطلقةاحسانالربوبيه . لكل البريه * والرحمة الخاصة للخواص بالتوفيق * على بساط التحقيق * الرحيم من الخلق . من تخلق بوصف الرحمن الحق * المرحوم من العباد من حفظ فى الدنيا من العار . وفى الآخرة من النار * التوكل اعتماد على الخالق . دون رؤية الخلائق * ولاتمنع الاسباب . شهود الملك الوهاب * الحذر من الانكار . لما لم تفهمه من الاسرار * من انكر مالم يجد . حرم بركة ماوجد * من رأيته كثير النكير . فهو فاقد للتنوير * الاعتقاد مع التسليم . صراط مستقيم * صاحب الانكار . قل ان يسلم من النار * وان كان ولابد فالتسليم اسلم . لكن الاعتقاد اغنم * المتشبه بحبه . لابدله من حبه * والمتشبه لاجل الاغراض . نصيبه من الله الاعراض * طالب الدنيا بدينه محروم من الجنان . وما فيها من الخيرات الحسان * اذا واخذه حكم العدل . وحرم رحمة الفضل * من نصب شبكة الاحتيال على الدنيا بالدين . اصطاد بها خيبة الامل عند المتقين * العابد له حسنات . هى للمقرب سيئات* العابد فى وهم وتقييد . والمقرب فى فرح وتأييد * العابد قلبه معمور بدقائق العبادات . والمقرب قلبه مغمور بحقائق المشاهدات * ليس بالعباده . تنال السعاده * بل بالقسمة الازليه . والعناية الربانيه *

كم عابد قد صف اقدامه   فى الليل يبكى بالدموع السجام

وماله حظ سوى انه　　اشقاه مولاه بطول القيام
وكم بعيد نال مايرتجى　　وحاز فى عقباه اعلى مقام

الوقت صار حكمه اليك . فصيره لك لاعليك * ان صيرت وقتك تحت حكم الحال . فحاله عنك ماحال * الماضى من الوقت رمس . والمستقبل منه طمس * ولك حكم حال الوقت الذى انت به . فبه انتبه * المحبوب ارتاح من تعب العنا بالعنايه . ولبس خلع الولا بالولايه * يقول الله تعالى ياجبريل ايقظ فلانا فانى مشتاق اليه . وانم فلانا فانى مشفق عليه * تنزهت ابناء الازل . عن الوقوف مع العلل * لاتكن ممن يعبد . ليعبد * ولاممن يسود الجباه للجاه . بل اعبد الله لله * لا لعرض . ولالغرض * ابناء الدنيا راجوا على اهلها بالجاه والمال . وابناء الآخرة راجوا بالحال فى الحال والمآل * الفراسة حكمية . وشرعية * فالاولى تعلم بالعلامات . والثانية تكشف بالمكاشفات * فراسة الحكيم تعليميه . وفراسة المؤمن نورانيه * (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) علم اليقين يحصل عن قاطع البرهان . وعين اليقين يحصل بشهود العيان . وحق اليقين تحقيق صورة العيان بالوجدان * مثل ذلك ما استفيد من العلم المتواتر علم يقين . ورؤيته عين يقين . والحلول به حق يقين * الخواطر واردات حق وطوارق باطل * فالواردات وارد بتنزيه الرب وتوحيده فربانى . ووارد يحرك لطاعة معينة بقوة وعزم فقلبى . ووارد يحرك لانواع الطاعات فلكى * وربما يكون وارد الخير من القلب والملك . والاكثر للاكثر من الملك والاقل للاقل من القلب لان طهارة القلوب قليلة جدا * والطوارق طارق يطرق القلب باضطراب ومسارعة لمعصية فشيطانى . وطارق يطرق

بقصد جهة معينة فنفسانى * وربما يكون من النفس والشيطان وعنهما تتولد المعصية فافهم * فاذا ورد وارد الخير عقب الطاعة فخير . واذا طرق طارق الشر عقب المعصية فشر * واذا جهل الفرق بين الوارد والطارق فيعرض على ما امر به شرعا فان وافق حكم الله فنور والا فظلمه . الوارد يرد كغلبة العطاس . لايرد اذا ورد ولايستجلب بالالتماس * الوارد يرد من حضرة اسمه القهار . لهذا يمحق الاوصاف والآثار * الوارد يكون للسالك مع الاوراد . ولاهل العناية بلا اختيار ولا مراد * الوارد يكون من الملك والجآن . ومن الحق فى حضرة العيان * الوارد ما افاد الفوائد . وعلم غرائب الفرائد * السيادة تكون للرجال . بوصف الكمال * شتان بين مسود لقضآء الاغراض . وبين مسود لصفآء جوهره من سائر الاعراض * من طلب السيادة بتسويد العباد . فقد فقد الخير ووقع فى العناد * اذا اراد الحق سيادة عبداسكن محبته الصدور . وجعله صدرا فى الصدور* فاذا تشبه به حاسد مغرور . تلى عليه (ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور *) المغار عليه يخص بمقام الاصطفاء . ويسدل عليه حجاب الاختفاء * لاعيش لمن لم يختف . ولاهناء لمن لم يكتنف * ادخل خلوة الخمول . ولاتلبس فضلة الفضول * تهنا بالاقوات . وتسلم لك الاوقات * ما استنبت فى بطن الارض تم له النبات . والذى ينبت فوقها لا يحصل له ثبات * احسن بذر الفلاح . مايبذره الفلاح * المربى فى ارض التراب . يفوق جميع الاتراب * المربى تمازجه الحلاوه . ويكتسى وصف الطلاوه * ليس من رتبه الكبار . كالمهمل فى الدستار * بوارق البدايه . عين لوامع النهايه * من لم يلق فى البداية الاذلال . لم يفرح فى النهاية بالادلال * اهل المكنة من الرجال يريحون

المريد من التعب . ويوصلونه الى اعلى الرتب * الرجل من اذا نظر اليك نظرة الوداد . اغناك بها عن جميع العباد * اياك . اياك * وعليك بك * ياكتاب الاسرار . ويامرآة الانوار *

انت الكتاب الذى اسرار احرفه قام الكيان بها يسعى الى المهج

من اطلعه الحق على دسائس النفس . امن من العكس والنكس * اتباع شهوات النفوس . هو الذى ينكس الرؤس * مادامت نفسك بك حيه . فهى لك حيه * الهمم . بقدر القدم * همة طلبت الفانى اخلدت الى السفليات . وهمة طلبت الباقى صعدت الى العلويات * رونق الظواهر . من ظهور جمال الحق فى المظاهر * الكشف حقيقه عند محققى الطريقه * ليس هو ان ترى النور والسواد . فى مراتب القيود للعباد * بل ان ترى الظلمة عين النور . فتشهد رفع الغطاء فى الستور * ليس الرجل من يطلب العمل من المريد . انما الرجل من يفيض عليه من المزيد * من طلب من المريد الزيادة بالاعمال . فهو خلى من تصرف الرجال * الحسد وصف المطرودين . من الطائفة المبعودين * اغبط ولاتحسد . فالحسود . لايسود * الحاسد . معاند * من قام بوصف الحسد . انقطع عنه المدد * الحاسد للخلق . محجور للحق * اياك والحسد ياانكيس . فهى معصية ابليس * ياحسود . يامبعود * تب الى الله من دناءة اخلاقك . قبل خسفك وانمحاقك * طهارة القلوب . مفتاح الغيوب * طهر حرم قلبك . فهو بيت ربك * القلب مرآة التجلى . فعليك بصقال التحلى * القلب عرش السر الربانى . وحضرة القرب والتدانى * القلب لوحك المحفوظ . ايها

الحبيب المحفوظ * اقرأ لوح قلبك . ينبيك باسرار ربك * ما يقنع به على القلوب لايداخله الخلل . وماتكسبه النفوس لايسلم من السآمة والملل * معرفة نفسك القدسيه . هى باب حضرة الربوبيه * من شهد فى بواطن الاوانى اسرار المعانى . من غير كسب له يعانى . كان الخصيص بحضرة التدانى * المعارف مواهب . والمقامات مراتب * والاحوال تحول . وماكان عناية لايزول * مدد الخصوصية دائم لا يسلب . وخلعها لاتنهب * من رام مزاحمة اهل الغنا . وقع فى شرك الشر والعنا * ان اردت الوصول بلاتعب . فتمسك باهل الحسب * اساءة الادب . على اهل الرتب . توجب العطب * اولياء الله معدن سره المصون . وهو لايطلعك على غيبه المكنون * اولياء الله عرائس الحضره . اسدل عليهم حجاب الغيره . حتى لايعرفهم غيره * اولياء الله كنوزه الخفيه . عن الكثير من البريه * اولياء الله فارقوا اهل هذا العالم بالارواح . وساكنوهم بماظهر من هياكل الاشباح * للاولياء قلوب نورها اضوء من الشمس الحسيه . فيالها من انوار مضيه . ولطائف معنويه * فهم نجوم الارض لاهل السما . ونورهم لنا ولهم اسمى *

امرتقب النجوم من السماء ... نجوم الارض ابهر فى الضياء
فتلك تبين وقتاً ثم تخفى ... وهذى لاتكدر بالخفاء
هداية تلك فى ظلم الليالى ... هداية هذه كشف الغطاء

الظهور يكون للرجال . بخلعتى القبول والكمال * وقيل من غلب عليه النور . فهو فى ظهور الظهور * خلعة اسمه تعالى الظاهر . فيما يظهر من المظاهر * محب الله مشهور . ومحبوب الله سبحانه مستور * نقص

الخلال . من غلبة توهم الخيال * ظهور الرجال بالتأييد . والنصر والاصابة والتسديد * ظهور الاخيار . من غير اختيـار * اياك وطلب الظهور . ففيه قطع الظهور * من كان له بالتعظيم بين العوام صوره . لم يكن له بالتخصيص عند اهل التحقيق سوره * الذكر عبادة اللسـان . بموافقة الجنان * الذكر اذا دام اوجب الحضور . فى حضرة المذكور * الذكر قربة للجاهل الغافل . وتقريب للعالم العاقل * اذا استغرق العابد فى العباده . لايجد بالذكر زياده * الجهر بالذكر يكون مع شـهود الغيبة والغفلة لعوآم الطريقه . والاسرار به من شان الخوآص ارباب شهود الحقيقه * ذكر الفانى بالشهود . هو غاية المقصود * شتان بين من ذكر ليستنير . وبين من وجد قبل الذكر التنوير * من زعم انه ذاكـر للمذكور . فقد غفل عن الحضور * موجب وجوب ذكرك يا إنسان . ما جبلت عليه من النسيان *

وانى انا المنسى فى كل ذاكر　　　كما انى المذكور فى كل نسية

يالله من امر عجيب . كيف يذكر الحاضر القريب * الفكر ذكر الجنان . وهو خاص باهل العرفان * الافكار نجوم سمآء القلوب . بها تهتدى فى طريق الغيوب * اذا كدرت الافكار . عميت عن الابصار * الفكر كالبصر . يعطله مايعطل النظر * صاحب الفكر يطير . وصاحب الذكر يسير * صاحب الفكر العارف . يجتنى ثمرات المعارف * الفكر سراج . ونوره وهاج * العافية تكون بحسب كل انسـان وحاله * واعلاهـا العافية من الاوصاف البشريه . فى حضرة الفنآء بالكليه * وبدايتهـا قول بعضهم

اياك ان تأسى على فائت وعندك الاسلام والعافيه
ان صح دين المرء مع جسمه فنعمة الله له وافيه

العقل كرامة الله لك . وامانته عندك * فاياك ان تهين كرامته . وتضيع امانته* حقيقة العقل غريزيه . يتهيأ بها قبول المعارف الكسبية والوهبيه * تزيد بالاستعمال وتنقص بعدمه * وقيل جوهر بسيط روحانى محيط بالاشياء كلها احاطة روحانيه . وهى عند الفلاسفة الكلمة المرددة والانية المنفعلة ووالد النفس وصاحب الوجهين اذا افاد واستفاد . وقيل غير ذلك * العقل قيمة قدرك فى الدنيا . والدين قيمة قدرك فى الآخره . ولا دين الا بعقل ولا عقل الا بدين * كل عقل يرغبك فى الدنيا ويزهدك فى الآخرة فهو عليك لا لك * العاقل من عقل عن الله اوامره . وخشى عواقبه وزواجره * العقل ما عقلك عن المضار . وفتح لك باب المسار * والذى تنفتح به باب المسار . هو العقل الاكبر المتلقى عن الله الاسرار * فان وقفت مع العقل الاصغر رماك فى بحر الشهوات والشبهات . واوقعك فى شبكات المشكلات *

امامك هول فاستمع لوصيتى عقال من العقل الذى عنه قد تبنا
اباد الورى بالمشكلات وقبلهم باوهامه قد اهلك الانس والجنا

الوهم صفة النفس وحجاب العقل وغمامة شمس القلب * اذا ارتفع حجاب الاوهام . شهدت انوار حضرة الالهام * الوهم يثبت انيتك مع الحق . ويكثر لك وصف تعداد الخلق * الوهم يوقعك فى اليأس . ويخوفك من الناس * الوهم يجلب الخبال . ويمنع وصف

لكمال * ارتفاع الوهم باسباب التنوير . والرجوع الى التقدير *
رتفع الوهم بالتوحيد . لمن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد * اذا استنار
لقلب بالفهم . زال عنه الحجاب والوهم * قدتزول الاوهام . بمصاحبة
لاعلام * فاذا جاءت العنايه . ازالت الوهم فى البدايه * كل شئ فى
الوجود جود . الاالمعصية والجحود* ولولا الجود . لتلاشى الوجود *
ولولا الامداد . لهلك العباد * الاطلاع لاهل الامداد . بحسب
الاستعداد * فمن كان مقامه اجلى . كان كشفه احلى * فنهم من
انطبعت له صورة المثال . لما دام له الصقال * فهذا ان سلم من
الخيال . تحقق بما يكون فى الحال والمآل * ومنهم من رفع له النقاب.
وسمع لذيذ الخطاب * ومنهم من يملى عليه قلم الآن . من باب (كل يوم
هو فى شان *) ومنهم من يشاهد اللوح المحفوظ . وهذا هو العبد
المحوظ * ومن القوم من يطلع على البدايه . دون النهايه * ومنهم
من يطلعه الحق على المقر والمستودع . وهذا غاية ما يكون من
الاطلاع على المطلع * التصريف يعطى الكامل اذنه فيما قل وجل
من المضار والمنافع . ومن دونه يتصرف بالاذن بحسب النوازل
والوقائع * من اعطى التصريف لايخرج عن موافقة مشيئة الفاعل
بالاختيار . ومن زعم غير ذلك حجبت عنه المعارف والانوار *
التصريف يكون بالهمة القلبيه . العالية الغيبيه * قال عليه الصلوة
والسلام اللهم مصرف القلوب . (يعنى فى عالم الغيوب *) صرف قلبى
على طاعتك . واذا تحقق به صاحبه فى المقام. تصرف فى الانام بالكلام *
وهذا من سر الفهوانيه . فى الحضرة الالهيه * (وهى كلمة كن) يقول
الله لوليه انا اقول للشئ كن فيكون . وقد جعلتك تقول للشئ كن
فيكون . ومن هذا الوادى ما حكى عن ابى يزيد انه مر بيده على

ساقه فقتل نملة فعندما احس بها نفخ فيها الروح فقامت حية تمشي باذن الله تعالى * وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى ويبرء الاكمه والابرص باذن الله بمجرد النطق . وقد رأينا من صرفه الحق بنطقه . في البرية من خلقه * من شانه مع مشيئة القبول . ماشاء يشى ويقول * قول القوم (قيل لي) يريدون بذلك اموراً . منها ما يسمع من هاتف الحقيقه . ومنها ما يسمع من الملائكة من غير رؤية لهم او مع رؤية على غير صورهم المعتادة لهم كما نظر الصحابة رضى الله عنهم جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي . ومنها ما يسمع من القلب . ومنها ما يفهم من حال الشيء بحسب الواقعة كما اتفق للشبلي مع الرحى والشجرة وغير ذلك من القول فافهم * الكشف حسي . ومعنوي * فالحسي عن ظاهر الاكوان . والمعنوي عن حقائق العرفان * المكاشفة تكون بمعنى المطالعه . وتكون بمعنى المشاهده . وتكون بمعنى الاطلاع على اسرار العباد . والحق انها الفراسه * التواضع مع وجود الرفعة مقام . والوضيع لا يثبت له ذلك الا اذا استقام * من كان للخلق ارضا . فهو للحق ارضى * ومن تعالى . فلا يقال له تعالى * تواضع اهل التحقيق . ذهاب وصفهم في الطريق * تواضع الباطن ذلة واعتراف . وتواضع الظاهر مع النفس استشراف * من قبل الحق بالانصاف . فهو المتواضع بلا خلاف * تواضع الشريف لا مع ذلة كالانذال . بلى مع نزاهة اوجبت له الكمال *

ذو عفة مع قدرة وتواضع   مع عزة وشهامة مع لين

الكرامه . هي الاستقامه * مايكون من خرق العاده . بسبب العباده * عده علامه . على الاستقامه * السلوك . على الطريق المسلوك *

من له الكرامات . له الكرىمات * ومن الف المنامات . بالمنىمات* السماع مهيج لاهل البدايه . غير مؤثر فى اهل النهايه * (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب) ليس السماع . بالاسماع* انما السماع بالقلوب . فى عالم الغيوب * صاحب البداية يطلب سماع الحادى ليسكن الاشواق . وصاحب النهاية مطمئن بحضرة التلاق *

ما زلت اسمع حاديكم يشوقنى حتى التقينا فلاشوق ولا حادى

الصوفى من اذا تكدرت روقك بصفائه * الصوفى من صفا . وتخلص من الجفا * الصوفى آثر الاختفاء . ولبس خلعة الاصطفاء * الصوفى من سلك الطريق . وسلك عليها بالتوفيق * ليس الصوفى من لبس الصوف وادعى . ولحقوق الشريعة ما رعى * التصوف هدايه . وبعد عن الغوايه * الصوفى من بالشريعة اقتدى . وبالحقيقة تحقق واهتدى * الصوفى عالم عامل . سالك مسلك كامل *

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا وكلهم قال قولا غير معروف
ولست امنح هذا الاسم غير فتى صافى فصوفى فسمى فى الورى الصوفى

من ادب الصوفى القبض لشهود الجلال . والبسط لمشاهدة الجمال * فتراه يطير بجناحى الخوف والرجاء . على صراط الاستقامة بالتضرع والالتجاء * اللسان المترجم عن الله . شأنه التأثير فى قلوب عباد الله * صاحب اللسان الاعلى . له المورد الاحلى . والنور الاجلى * لسان صاحب المعارف . يمتع الاسماع باللطائف * اذا تكلم شفى الصدور . وخضعت له الصدور * اذا تكلم بالعلوم فى المعالم . تأدبت معه الارواح فى العوالم *

ويا كل ارواح العوالم انه   تكلم روح الله جهراً فانصتى

كرامة اللسان. من كرامة الله للجنان * انفتاق اللسان بالعلوم اللدنيه . يدل على تقديس الطويه* لسان التحقيق دقيق . والمصدق به صديق* صاحب اسان المعرفة نجيب . لكنه فى الانام غريب . لا يسكن اليه الا الغريب *

غريب يستكن الى غريب   غريب الدار فى بلد غريب

لسان الافادة ما افاد الفوائد . ولم يخرج عن القواعد * صاحب ابا الارواح . فهو افضل من ابى الاشباح *

من علم الناس فهو خير اب   ذاك ابو الروح لا ابو النطف

المهمل للفرائض طريد. والقائم باعبائها مريد * والمتنفل عليها سالك. والفانى عنها مع القيام بها مالك * والباقى بوصف مفيضها مدقق . والمصطلم بنوره فى نوره محقق * من اعانه الحق على القيام بحقوق الواجبات . فقد اتحفه تعالى برفع الدرجات * الاسلام . استسلام * والايمان . امان * والصلاة . صلات * والصوم صون . والزكوة تزكيه . والحج حجة . والنوافل قربات . بها تعلو المقامات فى الحياة وبعد الممات * انما امرك ونهاك . لتسلك اخراك * الخشية حلية تلبسها الابدال . وتتابس بها الانذال * الخشية شعار المتقين . وصفة الاولياء والصالحين * الصالح من صلح للصلاح . وظهرت عليه علامة الفلاح* الصالح اذا صلح للحضره . وقعت عليه من الله الغيره * صالح الاعمال الزكيه . غير صالح الحضرة القدسيه * الاول مع الابرار . والثانى

مع المقربين الكبار * الفاسق مطرود محروم . والصالح محبوب مرحوم*
شتان بين من ابح دمه بسنان . وبين من حرم ذمه على اللسان *
السكر يكون للقوم فى البدايه . والصحو يكون لهم فى النهايه * من
سكر بالنشأة فى النشآت . لم تطرقه طوارق شبهات الشهوات * تذلل
بين يدى الحى . لعله يدخلك الحى * عسى بافاقتك . تغنى من
فاقتك * من وجد للتخلى لذات . فقد فاز بالتجلى للذات * سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم يترآءى لاصحاب الفرق فى الطريق . يا اهيل
التحقيق * توجه مواجههم لخلقه . لا لحقه * لذلك حجبوا بنور
تلك المرآة الصفاتيه . عن شهود حضرته الذاتيه * فمن شهده فى المنام
فى صورة حسيه . فتلك صورة اعتقاده المعنويه * واما هو عليه الصلاة
والسلام ففوق مابه يتحلى . واعظم ممابه يتجلى * البشائر منها مايكون
بالمنام . ومنها مايكون بالاعلام * ومنها مايكون بكشف النور . فى
حضرة السرور * ومنها ما يسمع بالخطاب . عند رفع الحجاب * واذا
سمعت البشارة فلا ترض عن نفسك حتى تعلم رضاء الله عنها * الرضا
عن النفس غرور . ولو اشرق لها النور * النفس مالم تمت بالمخالفة
حية تضر صاحبها بجرح الاخلاق . وتؤذيه مالم يتخذ لها من الموافقة
والملاطفة الدرياق * فيا من شهدها مالكة لمعانيها . هى مملوكة لباريها *
فقد تجلى بها الحق للاحراق . كما تجلى بالروح للاشراق * فاحذرها
يامن فهم عن الحكيم وقرأ طرسه . فقد قال تعالى ويحذركم الله نفسه*
المستدرج يملى له فيما اراد . ويتهيأ له كل المراد * امر الاستدراج يخفى
الا على ذى بصيره . ويدق الا على اهل السريره * صاحب الدعوى
مع الجهل بالامور . مستدرج مغرور * الاستقامة المتابعة للسنن
المحمديه . مع التخلق بالاخلاق المرضيه * وان شئت قلت الاستقامة

للعبد العليم . المشى على الصراط المستقيم * وان شئت قلت الاستقامه. ترك الملامه * وان شئت قلت الاستقامة هى الاتباع. مع ترك الابتداع* وان شئت قلت الاستقامة هى التخلق باخلاق الله. على ما شرعه رسول الله * صلى الله عليه وسلم * الانسان الكامل . هو الموصل الواصل * الانسان الكبير . من ظهر بمختلفات التقدير * المحقق من لا وصف له ولا ذات . ولا حيطة تحوطه فى الكائنات * المدقق من ابرز الخفيات من الجليات . وسلك فى الضروريات * العالم الوارث هو الراسخ القدم فى ادراك المعلومات . المزيح بنور علمه ظلمات المشكلات * العالم الربانى من الحق الاصاغر بالاكابر . وفتح مقفلات جميع الاسفار والدفاتر * صاحب العلم اللدنى من تلقى منه القلب . اسرار تجليات الرب * العالم الراسخ هو الذى حصل مواد الاجتهاد . وفهم من الشريعة المراد * عالم النهايه . من جمع بين الرواية والدرايه * لا يقنع بالروايات . ولا يتشبع بالاجازات . فان الحقائق ليست كالمجازات *

وما السيف الا مستعار لزينة   اذا لم يكن امضى من السيف حامله

لا تستقل العالم الفقير . ولا تجاوز نظرك عنه بالتحقير * فربما يتقدم على اهل الزمان . اذا بدت خبرة الامتحان *

لا تحقرن عالماً وان صغرت   حالاته اذ بدا لرامقه
فانظر اليه بعين ذى مقة   مهذب الراى فى طرائقه
المسك بينا تراه ممتهنا   فى قهر عطاره وساحقه
اذا به حل عارضى ملك   وموضع التاج من مفارقه

المربى من انكشفت له طريق النجاة فسلك عليها . ثم اذن له بالتسليك والدعاء اليها * المربى خلقه واسع . وعلمه ابداً نافع * المربى مخصوص بحسن البشاره . وعلم الاشاره * المربى يتوجه الحق بالجمال مع الظرف . ويخلع عليه خلع القبول واللطف * المربى يكشف له عن الغيوب . ويحببه الرب الى جميع القلوب * الزاهد معظم . والعالم مكرم * والعامل مهاب . والورع مجاب * والعارف حكيم . والمحقق يتيم * لا يقدر مقدار قدره . الا من علم فضل اجره * وقليل ماهم * الشيخ من علمك بقاله . ونهضك بحاله * الشيخ من افاد الطالب . وفتح المطالب * الشيخ من كمل فى ذاته . وكمل بصفاته * الشيخ من اذا حللت حماه . وجدت به الغنى عمن سواه * الشيخ من يفيدك فى الشهادة والغيب . ويطهر سرك بسره من العيب * الشيخ من اذا طلبت همته لهم وجدتها سبقت . لا من اذا دعوتها ادركت ولحقت * الشيخ من تتلمذ له المشايخ . وكان له القدم الراسخ * الشيخ من يحفظ المريد بكلائته . ويريحه من العنا بعنايته * الشيخ سر الهويه . انحجب بحجاب البشريه . غيرة على خاصة الخصوصية * الاستاذ من وهب المواهب . واراح من تعب المكاسب * الاستاذ اكمل من الشيخ فى الاحوال . واعلى منه بالمعارف والاقوال * الاستاذ من جمع دين الانبياء . وتدبر الاطباء * وسياسة الملوك . وافتقر لغناه الغنى والصعلوك * الاستاذ له تصريف التمكين . وايضاح التبيين * الاستاذ من كمل الدوائر . وانطوى فى نشره الاوائل والاواخر * الاستاذ عالم مطلق . وسيد سند محقق * الاستاذ فى الاخلاق . حبيب الخلاق * فلهذا كل استاذ شيخ ولا ينعكس . كما ان كل مريد تلميذ فلا يلتبس * المريد من فنيت حظوظه النفسيه . وخمدت شهواته البشريه * المريد من قام برسوم الآداب . بعد تصحيح مقام

المتاب * المريد ميت فى حضرة استاذه . منفذ لما يأمره به من مراده * المريد فى مقام التجريد . المريد قائم بالتسديد . المريد ميت شهيد . المريد لا يخرج عن التجريد * التلميذ من طلب الافاده . وهو باق مع العاده * التلميذ يحضر ويغيب . ويخطئ ويصيب * التلميذ من حصلت له النسبة ولو بالروايه . وان لم يحصل له تحقيق الدرايه * التلميذ واقف على الباب . وواحد من جملة الاحباب * التلميذ له فضل الانتماء والترداد . ولو حصل ذلك فى بعض المواسم والاعياد * التلميذ النحرير . من قصد التحرير * التلميذ اللبيب . من يحرص على التقريب * التلميذ بين النجباء . من يفوق الالباء * ربما استخدم العارف اللئيم . واستغنى به عن الكريم * لفقدان الكرام . ووجدان اللئام *

وخذ الغلام من اللئا　　م اذا نأى اهل الكرم
فالليث يفترس الكلا　　ب اذا تعذرت الغنم

الواصل هو صاحب الاتصال . فى حضرة الوصال * الذى خدمته المقامات . وطاوعته الحالات * طالب الوصال . هو المشتاق لشهود الجمال . المهيم بالدلال . المحجوب بالجلال * القائل بلسان حاله عن مقاله . بين ربوع الحي واطلاله *

خليلى ان الجزع اضحى ترابه　　من الطيب كافوراً واغصانه رندا
واصبح ماء الجزع خمراً واصبحت　　حجارته دراً واوراقه وردا
وما ذاك الا ان مشت برحابه　　اميمة او جرت بتربته بردا

الواصل هو الممتن عليه فى جميع حالاته . بمشاهدة محبوبه فى سائر

حضراته * وهذا هو الوصل الذى من فاته حصل على الندم . ولو حاز ما حاز من القدم *

من فاته منك وصل حظه الندم	ومن تكن همه تسمو به الهمم
وناظر فى سوى معناك حق له	يقتص من جفنه بالدمع وهو دم
والسمع ان جال فيه من يحدثه	سوى حديثك امسى وقره صمم
فما المنازل لولا ان تحل بها	وما الديار وما الاطلال والخيم
لولاك ما شاقنى ربع ولا طلل	ولا سعت بى الى نحو الحمى قدم
فى كل جارحة عين اراك بها	منى وفى كل عضو للثناء فم
فان تكلمت لم انطق بغيركم	وان سكت فشغلى عنكم بكم
اخذتمونى منى فى ملاطفة	فلست اعرف غيرا مذ عرفتكم
نسيت كل طريق كنت اعرفها	الا طريقاً تؤدينى لربعكم

صاحب الوقت رحمة لكل العباد . وسحابة ماطرة فى سائر البلاد * وجوده فى الوجود حياة لروحه الكليه . وبنفس نفسه يمد الله العلوية والسفليه * ذاته مرآة مجرده . يشهد كل ناظر فيها مقصده * حضرته صباغة تصبغ كل من امله . فيما توجه اليه وام له * ما شهدته فيه خلعه عليك . وما نسبته اليه صيره اليك * اياك ان تحرم احترام اصحاب الوقت . فتستوجب الطرد والمقت * من انكر على اهل زمانه . حرم بركة اوانه * المتسوق من بضاعة الزمان . مستمد بمدد رتق الاوان * من انكر واكثر المرا . فقد منع نفسه السرى * الكمال ايها الانسان . صفة لا تحتمل الزيادة ولا يمكن فيها النقصان * المتصف به محبوب . مبرأ من العيوب *

شخص الانام الى كمالك فاستعذ	من شر اعينهم بعيب واحد

صاحب الزمان . موجود بالعين فى العيان * واصحاب دائرته من الرجال . متفرقون فى المدن والاودية والجبال * وهذا الرجل يسمى الفرد والقطب والغوث . وفوقه القطبية الكبرى . وهى مرتبة قطب الاقطاب . والامامان هما اللذان عن يمينه ويساره . والاوتاد اربعه. واحد فى المشرق وآخر فى المغرب وآخر فى الشمال وآخر فى الجنوب . والبدلاء سبعه . والنجباء اربعون. والنقباء ثلاثمائه . والافراد هم الخارجون عن نظر القطب . والاعراف . اهل الاطلاع على المقامات والاشراف * وخاتم الاولياء هو الذى يختم الله به دائرة الولايه . كما ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم دائرة الرساله * وقدقرب له ظهور الحركه . فعليه منا السلام والرحمة والبركه * فان قيل هذا لم يرد به حديث ولا أثر كما زعم بعض المتفقهه . قلنا كذب فيما اتى به من الانكار . بل اتت بذلك احاديث وآثار . فمن ذلك ما خرجه السمرقندى فى كتاب الابدال ان على ابن ابى طالب كرم الله وجهه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الابدال فقال هم ستون رجلا . فقلت يارسول الله صفهم لى فقال ليسوا بالمتنطعين . ولابالمبتدعين . ولا بالمتعمقين * لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة الا بسخاء النفس . وسلامة القلب . والنصيحة لائمتهم * انهم ياعلى فى امتى اعز من الكبريت الاحمر * وروى عن ابى ذر رضى الله عنه انه قال لما ذهبت النبوة وكان الانبياء اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال . لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه . وهم اوتاد الارض. ثلاثون منهم على قلب ابراهيم عليه السلام . ولم يفضلوا الناس بكثرة صيام ولا صدقة ولا صلاة لكن بحسن الورع وصدق النية وسلامة

القلوب والنصيحة للمسلمين ابتغاء مرضاة الله تعالى بصبر وخير ولب وحلم وتواضع فى غير مذلة * وعن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البدلاء اربعون * وعن الحسن انه قال لولا البدلاء لخسف الله بالارض * وخرج ايضاً فى الكتاب المذكور قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم شكت الارض الى ربها جل وعلا انه ما بقى يمشى عليها نبي من الانبياء الى يوم القيمة فاوحى الله اليها انى ساجعل من هذه الامة رجالا قلوبهم كقلوب الانبياء * وبعض هذا ما رواه الامام احمد فى مسنده باسناد صحيح والحافظ الطبرانى فى معجمه الكبير قال السمرقندى والقطب هو المقدم عليهم * ثم حكى عن ابى عبد الله الانطاكى انه قال رأيت الغوث وهو القطب واسمه احمد بن عبد الله البلخي بمكة سنة خمس وثلاثمائه . وهو على عجلة من ذهب والملائكة يجرون تلك العجلة فى الهوآء بسلاسل من ذهب . فقلت الى اين تمضى فقال الى اخ لى اشتقت اليه فقلت لو سئلت الله ان يسوقه اليك لفعل . فقال نعم ولكن اين ثواب الزياره * واما حديث خاتم الاولياء فقد روى ذلك الائمة الاعلام والاستاذ الكبير محمد الترمذى فى كتاب خاتم الاولياء .ولا ينكر حال المهدى . الا غير مهدى * ويالله العجب من كثير من المتفقهة الذين يصدقون قول فقيه اذا قال فى مسئلة وربما يكون استناده فيه الى دليل قياسى ضعيف او الى شذوذ من القول .وينكرون ما اجمع عليه الاكابر من الاولياء من زمن الجنيد والى الآن .وما ذلك الا لغلبة الحرمان * (فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) واعلم يااخى ان كل من وقف مع عادته ومعلومه دون ان يتحقق بحال اعلى من حاله وعلم ادق من

علمه كان منكرا للحال . مجاد لافى المقال * وهذا هو الجهل المركب . الذى عن الحق نكب * واياك والبحث معه والجدال . فان ذلك يوسع المجال * والجاهل لاينصف المحقق . والممارى لايرجع الى المدقق * لاسيما من لم يفهم وهو الكثير . ومن يدقق يقل له النصير *

قصور الفهم عن ادراك ذوق   يقلل ناصر الرجل المحقق
يجل الذوق عن ادراك قوم   فيقضوا للمخل على المدقق

ولله در من قال . حيث اعرب عن الحال *

كم من كلام قد تضمن حكمة   نال الكساد بسوق من لا يفهم

واذا رأيت من فقد الآداب . فلا تكرمه بالخطاب *

من لم يكن يوماً لقولك يفهم   فالراى عندى معه لاتتكلم

(فائده) لايستوى صاحب العناية مع مكابد العنا والتعب . فالاول ينشد ويطرب والثانى فى كلفة ونصب *

قسم الاله الامر بين عباده   فالصب ينشد والخلى يسبح
ولعمرى التسبيح خير اجازة   للناسكين وذا القوم يصلح

(خاتمة الوصيه)

ايها الاخ النجيب . ان اردت التقريب * فخالف الطباع . واتبع الاجماع . فان فى الاتباع الانتفاع . وفى الابتداع الضياع * اجعل

التقوى الاساس . وراقب الخواطر والانفاس * وكن فى الطلب . كثير الادب * حلو المقال . حسن الفعال * واعتمد الورع . واجتنب الطمع * واحذر الغلط . ولاتركب الشطط * وتواضع للكبير . وتودد للصغير * واصحب الفقراء . واترك الامراء * وكن مع الجماعه . ولازم القناعه * وثق بالرازق . وخل الخلائق * واكتف بعلم الله . عن سؤال خلق الله * واشتغل بالاوراد . واترك المراد * وقف على الاعتاب . واقرع الباب * والزم الصمت والوقار . مع الخلوة والاذكار * واجعل الجواب . بحسب الخطاب * وكل الحلال . وطهر الخلال * وخالف النفس . واحذر اللبس * ولا تغتر بالثنا . وامنية المنى * ولا تجعل العباده . من نوع العاده * ولا تكن بالسياسه . تطالب الرياسه * بل اترك الفضول . واقنع بالخمول * وانظر الدنيا بعين الفناء . تسترح من التعب والعناء * وتخلق بالمكارم . واترك الظلم والمظالم * وقم بآداب العبوديه . وتذلل للسادة الصوفيه * واخدم الرجال . على بساط الاجلال * واياك والادلال . فان فى ذلك الاذلال * واذا قربوك اليهم . واطلعوك عليهم * فلا تفش الاسرار . تطرد عن الاخيار * فالابعاد بعد التقريب . اعظم شقاوة وتعذيب * فاستعذ بالله من السلب بعد العطيه . فان ذلك اعظم بليه * واذارأيت نفسك غلبت عليها الشهوه . والقلب حلته القسوه * فقصر لهما الامل . وتوقع الموت بالعجل * ومثل نفسك فى القبور . وتذكر يوم النشور * والوقوف للحساب . وهوان العذاب * وتدقيق الاوزان . بحرير الميزان * وخوف زلة القدم . على الصراط والندم * فالرجل من حرص على الخلاص . وطلب منه الاختصاص * لا من قنع بالحال النازل . فى اخبث المنازل * فهوى به الهوى فى الهاويه . وحاد عن الطريق الناجيه *

اذا ما رايت المرء يقتاده الهوى فقد ثكلته عنـد ذاك ثواكله
ومن اشمت الاعداء جهلا بنفسه فقد وجدت فيه مقالا عـواذله
ولن يقرع النفس اللجوج عن الهوى من النـاس الا وافر العقل كامله

(تضرع المناجاه)

احمدك ياواهب الجود . وياواجب الوجود * على نعمك التى لاتحصى عددا . حمدا يستغرق طول المدا * واشكرك شكر المعترف بالعجز عن القيام بحقك . واستوفقك بتوفيقك بين خلقك * واصلى على مقبول الشفاعه . من جعلت طاعته لك طاعه * وقدمتـه فى القدم . فكان له القدم على كل ذى قدم * من عينته فى التعين الاول . بالمقـام الاكمل * وخصـصته بكمال النظام . وجعلته لبنة التمام * امام جامع الانس . وخطيب حضرة القدس * مظهر حقيقة الوجوب المنزه . ومظهر امكان الجلال الانزه * محمد الكمال . واحمد الجمال * واسلم عليه سلام الخصوصيه . فى حضرة الربوبيه * واتوسل به اليك الهى . فى البعد عن كل لاهى * واسالك القرب اليك . والاعتماد عليك * الهى بسطت يد الفاقة والافتقار . وجئت بحالة الذلة والانكسـار * ووقفت بالباب . وتوسلت بالاحباب * فاجب سؤالى . ولاتخيب آمالى * الهى بشرتى منك بشائر القبول . ببلوغ المأمول * وسمعت بالصفاء . نداء الوفاء * وحاشاك تخيب الامل والرجا . وتخجل من اليك التجا * الهى جودك مبذول للسائلين . وفضـلك مسـبول على العاصـين والطـائعين * تعطى بلا سؤال . فكيف من طلب النوال * الهى اخجلتنى الذنوب . وحجبتنى العيوب * فانى لى بالخلاص . وحصول الاختصـاص * الهى كرمك دلنى على الطلب . والجناية ردتنى الى

الادب*فحرت بين وصف الجود . وادب الشهود * الهى انظر الى
بعين العنايه . ووفقنى لسبيل الهدايه . واخلع على خلع الولايه .
واعصمنى بعدها من الغوايه * الهى اذقنى حلاوة الوصال . واجل
لى حضرة الجمال . وامنحنى سطوة الجلال . وحققنى بحقيقة الكمال*
الهى املأ قلبى بالمعارف . ولاتحجبنى بها عنك فى المواقف *
واجعلنى بك لك شاهدا . واجمل همومى بك هما واحدا * الهى جعلت
كونى من الطين اللازب . ودعوتنى الى اعلى المراتب * وسلطت
على الشهوة والهوى . وطلبت منى حقيقة التقوى * فاعنى على ما
امرت . ودبرنى فيما دبرت * الهى انت الذى اصطفيت. وانت الذى
اعطيت . وانت الذى وفقت وهديت * فوفقنى بتوفيقك . واهدنى
الى سوآء طريقك * الهى كيف اصل وعجزى بالذات . وكيف لا
اصل وأنت صاحب الجود والهبات * الهى سرك سرى فى الاكوان. ونورك
عطل العيون عن العيان * وقربك المحيط اقرب الى منى . وغيبتى
عنك اشهدتنى غيبتك عنى * فارفع لى الحجاب . يامن ليس له حجاب*
الهى انت الاول قبل كل أول . والآخر بعد كل آخر . والظاهر
فوق كل ظاهر . والباطن دون كل باطن * احطت بالكائنات . ولم
تحط بك الجهات . وتجليت بانواع التجليات . ونطق بتنزيهك جميع
اللغات . فناجتك فطابت لها المناجات * انست بك الوحوش والاطيار.
وسبحك اهل القفار والبحار * واهل السموات والارض . فى الطول
منها والعرض * فياخيبة من غفل عن ذكرك . ويا شقاوة من لم تلهمه
لشكرك * الهى لاتجعلنى من الغافلين . ولاتكتبنى من المهملين
المهملين . واجعلنى من العالمين العاملين . الكاملين المكملين * الهى
لو لم ترد القبول ماعلمتنى السؤال . ولو لم تشأ العطاء ما اطلقت

المقـال * فاجب اللهم الدعآء وعجـل الاجابه . وصوب هذا السهم لغرض الاصـابه * الهى فك اسـر النفوس . ونجنا من البوس * وادخلنا حضرة الامتنان بالامان . واشهدنامشهد الاحسان بالاحسان* اناولجميع الاحباب. ياكريم ياوهاب * آمين آمين .مع العافيةالىالابد . بدوامالمدد . على توالىالمدد *وسلامعلىالمرسلين.والحمدللهرب العالمين* وصلى اللهعلى سيدنامحمد و آله وصحبهوسلم تسليماكثيرا طيبامباركا فيه عدد ماذكرهالذاكرون . وغفل عنذكرهالغافلون *

خطا	صواب	صحيفه	سطر
كلما	كل ما	١٧	١٤
غهب	غيهب	١٨	٢٣
فى الشر	فى الشرع	٢٦	٠٨
بقيع	نقيع	٢٩	٠٣
الانداك	الانذال	٣١	١٢
خيامهم	احتيالهم	٣٢	١٣
اهل	هل	٣٤	٠٢
غيبة	غيبة	٣٧	٠٦
الدموع اهلها الاغراق	الدموع الاغراق	٣٨	١٥
الملك	الملأ	٤٠	١٧
حد بامين ثهم	حدثهم بامين	٤١	١٧
اليه	اليها	٤٢	١١
باصاف	باوصاف	٤٥	٠٤
ولا يحزنون	ولا هم يحزنون	٤٩	٠٤
الازله	الازليه	٨٦	٢١

الرائية الشريشية المسماة بأنوار

(السرائر وسرائر الأنوار)

ترجمة ناظم هذه القصيدة الغرآء . والفريدة العذرآء * هو العالم العلامة العارف بالله تعالى احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن خلف القرشي البكري الصديقي نسباً السلاوي مولداً المعروف بالشريشي * ولد بسلا سنة احدى وثمانين وخمسمائه * ونشأ بمراكش واستوطن الفيوم من مصر وبها توفى سنة احدى واربعين وستمائة في ربيع الاول * لقب بتاج الدين وكنى بابي العباس * كان رضي الله عنه نحوياً اديباً محققاً لعلم الكلام بارعاً في اصول الفقه متقدماً في التصوف واليه انقطع وعليه عول * وفيه صنف قصيدته هذه التي سماها انوار السرائر وسرائر الأنوار . واخذها الناس عنه وطارت كل مطار * وهي حجة عند اهل الطريقه* ولم تزل المشايخ تحض عليها وتوصي تلامذتها بالعمل بها * اخذ ناظمها عن علماء مراكش وعن جماعة من المحققين بفاس ورحل الى الاندلس فاخذ عن اساتذتها ثم شرق وحج * وروى ببغداد عن طائفة من اكابرها منهم الامام الجليل ابو صالح نصر بن الامام ابي محمد عبد الرزاق بن قطب الصديقين . ومحيي الملة والدين * ابي محمد عبد القادر الحسني المعروف بالجيلاني* واخذ التصوف ذوقاً واشراقاً عن شيخ شيوخ مصره . وقدوة اهل عصره * ترجمان الطريقه . وسلطان اهل الحقيقه * شهاب الدين ابي حفص المعروف بالسهروردي صاحب عوارف المعارف * اه مختصراً من عبارة شارح هذه القصيدة المباركة العلامة المحقق . والفهامة المدقق * احمد بن يوسف الفاسي رحمه الله تعالى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا ما بدا من باطن حالة الزجر ... فما هو الا البر من منح البر(١)
ومن حكم حال الانتباه اذا بدا ... شهودك حال النفس فى غاية الفقر
فتستغفر الرحمن من كل زلة ... وتسئله عفواً يرى البشر فى النشر
وان ذكرت دنيا اعتبرت وان جرى ... لاخراك ذكر كنت منشرح الصدر
وان ذكر الجبار جل جلاله ... نشرت على العلياء الوية الفخر
ومن بعده الحال الذى هو يقظة ... ورود رد الكسر فى غاية الجبر
تشاهد انحاء النجاة فتنجى ... على ثقة ما ليس بالمسلك الوعر(٢)
فيبدو مقام التوب وهو ممهد ... فدونك فاقرع بابه قرع مضطر
ومن بعده الشيخ الذى هو قدوة ... يلاقى مراد الحق فى السر والجهر
فقم واجتنب ماذمه العلم واجتلب ... لما خصه بالمدح فهو جنى الدر
وان تسم نحو الفقر نفسك فاطرح ... هواه وجانبه مجانبة الشمر
وضعها بحجر الشيخ طفلا فمالها ... خروج بلا فطم عن الحجر والحجر
ومن لم يكن سلب الارادة وصفه ... فلا تعدن فى شم رائحة الفقر
وهذا وان كان العزيز وجوده ... ولكنه فى العزم خال من العسر
وللشيخ آيات اذا لم تكن له ... فما هو الا فى ليالى الهوى يسرى
اذا لم يكن علم لديه بظاهر ... ولا باطن فاضرب به لجج البحر
وان كان الا انه غير جامع ... لوصفيهما جمعاً على اكمل الامر
فاقرب احوال العليل الى الردى ... اذا لم يكن منها الطبيب على خبر(٣)
ومن لم يكن الا الوجود اقامه ... واظهره منشور الوية النصر

---

(١) البر الاول بكسر الباء الصلة والخير والثانى بفتحها من الاسماء الحسنى
(٢) النجاة بضم النون القصاد وفى نسخة بفتحها وبالجيم (٣) الخبر بضم الخاء وكسرها العلم بالشئ

فاقبل ارباب الارادة نحوه ... بصدق يخلى الهش فى جلمد الصخر
وآيته ان لا يميل الى هوى ... فدنياه فى طى واخراه فى نشر
وان كان ذا جمع لاكل طعامه ... مريداً فلا تصحبه يوماً من الدهر
واما بيان الشيخ عنه لنا ... وتعيينه يغنى عن البحث والسبر
ولا تسألن عنه سوى ذى بصيرة ... خلى من الاهواء ليس بمفتر
فمن صدئت مرآة ناظر فهمه ... ارته بوجه الشمس من كلف البدر
ومن لم يكن يدرى العروض فربما ... يرى القبض فى بحر الطويل من الكسر (١)
ولا تقدمن قبل اعتقادك انه ... مرب ولا اولى بها منه فى العصر
فان رقيب الالتفات لغيره ... يقول لمحبوب السراية لا تسر
ولا تعترض يوماً عليه فانه ... كفيل بتشتيت المريد على هجر
ومن يعترض والعلم عنه بمعزل ... يرى النقص فى عين الكمال ولا يدرى
ومن لم يوافق شيخه فى اعتقاده ... يظل من الانكار فى لهب الجمر
فذو العقل لا يرضى سواه وان نأى ... عن الحق نأى الليل عن واضح الفجر
ولا تعرفن فى حضرة الشيخ غيره ... ولا تملأن عيناً من النظر الشزر (٢)
ولا تنطقن يوماً لديه فان دعا ... اليه فلا تعدل عن الكلم النزر (٣)
ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوته ... ولا تجهروا جهر الذى هو فى قفر
ولا ترفعن بالضحك صوتك عنده ... فلا فيح الا دون ذلك فاستقر
ولا تقعدن قدامه متربعاً ... ولا مديا رجلا فبادر الى الستر
ولا باسطاً سجادة بحضوره ... فلا قصد الا السعى للخادم البر
وسجادة الصوفى بيت سكونه ... ولا وكر الا ان يطير عن الوكر
وما دمت لم تفطم فلا فرجية ... عليك ولا تلف عليها بمستجر (٤)

---

(١) العروض بفتح العين الفن المخصوص (٢) الشزر بفتح فسكون نظر فيه اعراض (٣) النزر بفتح فسكون القليل (٤) الفرجية من زى الشيوخ وقوله تلف اى توجد وهو مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلا. والمستجرى ذوالجراءه

ولا ترين فى الارض دونك مؤمناً ... ولا كافراً حتى تغيب فى القبر
فان ختام الامر عنك مغيب ... ومن ليس ذا خسر يخاف من المكر
ولا تنظرن يوماً الى الخلق انه ... يخلى طليق الصفو فى كدر الاسر
وان نظم الحق الكرامات اسطراً ... فلا تبدين حرفاً لغيرك من سطر
سوى الشيخ لا تكتمه سراً فانه ... بساحة كشف السر يجرى على بحر
وفى الكشف ان كوشفت راجعه انه ... لا يضاح سر الكشف مبتسم الثغر
ولا تنفرد عنه بواقعة جرت ... ففى عشا عيناك والسمع فى وقر (١)
وفر اليه فى المهمات كلها ... فانك تلقى النصر فى ذلك الفر
ولا تك ممن يحسن الفعل عنده ... فيفسد الا ان يفر الى الكر (٢)
ومن حل من صدق الانابة منزلا ... يرى العيب فى افعاله وهو مستبرى (٣)
وان مقام التوب فيه لحفظه ... مجاهدة لا تنتهى بسوى الصبر
فصبر على المفروض وقت ادائه ... وصبر مع الازمان عن مورد الحظر (٤)
وصبر على المندوب فى كل حالة ... وصبر عن المكروه من غير ما قهر
وفيه بذاك الحفظ يحفظ مقامه ... محاسبة لا وزر تبقى مع الاجر
بحفظك للانفاس فى كل لحظة ... ووصف الحواس الخمس بالضبط والحصر
وان تك للاوقات راع ومؤثرا ... لكل مهم فى السماحة والقهر
وفى التوب حال الخوف والصبر والرضا ... فاكرم به للحق من تائب بر
وفيه مقام الخوف والصبر والرضا ... كذاك الرجاء المد اولى من القصر
ويلزم عنه ان يراعى سره ... فلا خاطر مزر عليه بذى امر
ملاحظة للحق فى كل لحظة ... وفى لفظة لولم يفه بسوى عمرو
وهذا مقام لا يفوز بدركه ... سوى ورع فى صفو باطنه يسرى

(١) العشا بفتح العين سوء البصر والوقر بفتح الواو ثقل فى الاذن (٢) الكر الرجوع (٣) مستبرى اى برئ والسين والتاء زائدتان (٤) الحظر بفتح فسكون المنع

ولا ورع حــق ولا متــورع　　اذا لم يكن بالصبر معتضد الازر (١)

فصــبر على النعماء منه اذا سمت　　اليك سمو الطير فى البر والبحر

وصبر على الضراء يبلغ ان يرى　　سواء لديه وارد النفع والضــر

فمـا ينتــذى الاعمـا بان امـــاله　　ولو لم يكن الاليالى فى الشهر

فــلا تك ممن لا يفـــارق خبزه　　فديته جـــود الحق دائمة القطر

وفى النـــاس من لاينتهى لتورع　　ويكفيه عند الجوع مص نوى التمر

واى يقين فى ادخارك كسرة　　لقد جئت شيئا عيب من اضعف الذر (٢)

واقبح منــه ان تقــدم للقرى　　سواها وتبدى النكر فيما به تقرى

وان كنت فى الاسفار كان مكانها　　امامك دون الكل من سفر السفر (٣)

وهذا وان لم يبد منك لغنة　　فالبخل منــه جانب غير مزور

ولن يخلص الاخلاص يوماً لتارك　　طعاماً لما ضاهاه كالارز والبر (٤)

وفى كل مطــعوم وفى كل ملبس　　تورع اصحاب التورع لو تدرى

فلاتك ممن خص بالبعض حكمه　　واهمله فيمـا سوى ذلك القدر

وفى البقل يجرى حكمه وهو ظاهر　　وفى الملح والكمون والسعتر البرى

وفى الخل والماء الذى هو لازم　　ولا سيما ماء الصهاريج فى الثغر (٥)

ومن كان هذا عن يقين مقــامه　　فلا يشترى شيئا بنقد ولا يشرى

وقد جاء وقت الزهد اهلا ومرحبا　　مكانك بين السحر منى والنحر (٦)

خلوت عن الآمال طرا فلا ارى　　اميل الى شئ ولو كان ذا خطر (٧)

لك الصبر عن حمد الورى ولك الثنا　　ولا خير فى عز يفارق فى الحشر

---

(١) الازر بفتح الهمزة الظهر (٢) الذر صغار النمل (٣) سفر بضم السين جمع سفرة طعام المسافر ومنه سفرة الجلد والسفر بفتح فسكون المسافر يستوى فيه الجمع والواحد (٤) الارز بضم فسكون لغة فى الرز (٥) الثغر بفتح الثاء مايلى دار الحرب (٦) السحر بفتح فسكون الرئة والنحر اعلا الصدر (٧) الخطر بفتح الخاء الشرف

وان مقام الزهد ماحله سـوى　　برئ من التدبير والحول والجبر
يشـاهد وعد الحق عين يقينه　　فلا امن فى وفر ولا خوف فى فقر
ففى التوب والزهد المقامات كلها　　فروضهما من طيبه عبق النشر
ولم يبق الاان تداوم كل ما　　تكون به عبـدا الى آخر العمر
وتكمل اركان الولادة فاخترق　　بها ملكوت السبع من غير ما حجر
ومن خير ماتعطى الدوام فلا تزل　　تطير الى العليا باجنحة الشكر
فلا تك الا تاليـا او مصليـا　　ودائم ذكر القلب ايد من ذكر
وافضـل ذكر المرء حين لقلبه　　حضور يغيب الذكر فيه عن الذكر
فان يك تلوين فذو اعلم حسبه　　محاضرة من خلف منسدل الستر
وان يك ذاعـين اليقين فحظه　　مكاشفة جلت عن النظر الفكرى
وان يك تمكين فذو الحق حقه　　مشاهدة من غير حجب ولا ستر
يشـاهد انوار التجلى حقيقـة　　فلا خوف يومامن حجاب ولاستر
يشاهدها سر الذى ذكر قلبه　　عتيد وان كف اللسان عن الذكر
وللكل من كاس المحبة شربة　　سرت فيه سرى الماء فى الغصن النضر
فذو العلم طوع الحب والحب عنده　　موافقة المحبوب فى العسر واليسر
فلو قال طأفى النار والنارجمرها　　له لهب يرمى الشـرارة كالقصر
لما كان لمح البرق اسرع ما يرى　　باسـرع منى فى امتثـالى للامر
ولى منه بشرى لو حللت بقعرها　　ابت لى ان ادرى ببرد ولا حر
وان وجودى ان ارى فيك فانيا　　ولا حظ لى من دون امرك فى امر
فطاعته قربى وانسى عبـادتى　　فلا انس الا فى العبـادة للحر
ارى بطريق الفعل فى كل لحظة　　وجود يقين من وجودك فى سرى
فانفى صدور الفعل عن كل ممكن　　وابقى على حكم المشيئة فى امرى
وهذا مقام فى الوصول وفوقه　　مقامات اقوام علا قدرهم قدرى
وان اشتيـاقى نحوها ليطيربى　　لاقربهـا منى باجنحـة النسـر

وذو العين لاستيلاء قوة حاله ... عليه له سكر يزيد على السكر
ادار عليه الحب كاس مدامة ... فلا سكر الادون ذلك من خمر
ولا بسط الا فى اوائل حاله ... فلا صدر فى قبض ولا قبض فى صدر
وفى غلبات الوجد مكنون سره ... مذاع فلا سدل لستر على سر
ومظهر هذا الحب يوشك ان يرى ... قتيلا لمحبوب يغار على السر(١)
وان وجودى فى فنائى فانه ... فناء صفات النفس عن محكم البشر(٢)
رفيه لنـ [illegible] و واثباتنا لدى ... طلوع كؤس الحب كالانجم الزهر
تجردت [illegible] كل خاطر ... يلم سوى المحبوب بالقلب والفكر (٣)
تعرفت منه اقرب وهو مؤيد ... به نوجوه الكشف ظاهرة البشر
ولى منه تجريد وتفريد غائب ... عن الكسب لايدرى بشفع ولاوتر
وها انا منه حاضر غير غائب ... ولى غيبة بالحق عن كل ما يجرى
وانى به فى عين جمع فان اقف ... لديه بلا فرق فانى فى خسر
وان اعتقاد الاتحاد جهالة ... فسل عنه من يدريه ان كنت لاتدرى
اذا كان من لاتقبل الضد ذاته ... بحال محال ان يرى قابل الضير(٤)
فليس يجيز الاتحاد بربه ... سوى فاقد للعقل او جاهل غمر(٥)
اذا طالع القلب الكريم صفاته ... فلى انس ذى امن وهيبة ذى ذعر(٦)
وهذا مقام فى الوصول وفوقه ... مقام محب دونه رتبة النسر
وذو الحق لما طالع الذات صاحيا ... بروح سماوى من العالم الامرى
سقته براحات المحبة راحها ... فلولا دوام الشرب لم يصح من سكر
ولما سرت فى النفس زكت وطهرت ... وطارت بروح البر فى منهج البر(٧)

---

(١) يوشك بكسر الشين اى يكاد ويرى مبنى للمجهول (٢) البشر محركا الانسان وسكن هنا للضروره (٣) يلم بضم اوله اى يخطر (٤) قوله محال خبر مقدم وان وما بعدها مبتدا مؤخر والضير الضر كما فى نسخه (٥) الغمر مثلثة الذى لم يجرب الامور (٦) الذعر بضم الذال الخوف (٧) البر الاول بفتح الباء الصادق والكثير الخير والثانى بفتحها ايضاً من الاسماء الحسنى

فمدت اليــه رحمــة يد جاذب فناهيك من بر وناهيك من بشر (١)
هنالك للاوصاف اشرف خلعــة عليه وللاخلاق فخر على فخر
وهذا مقام فى الوصول وحفظه بباعث شوق من فؤاد على جمر
وان اعتقــادات الحلول ضلالة اذا لم يكن كفرا فلا يخلو من كفر
وليس يحل الحــادثات مــنزه عن النقص والتغيير فاهجر ذوى الهجر (٢)
وللروح اطراق لاجل جلاله واجلاله ان الحيــاء لذو حصر
وان لديه فى كمال جمــاله للذة امن امنت طارق الذعر (٣)
وقدكان فى كشف الصفات فناؤه يغيب به عن عالم الخلق والامر
وفى النور مهما شاهد النور سره ولو انه بين المثقفة السمر (٤)
وهذا لاهل القرب فى الوصل رتبة ولكنها من دون ذلك فى القدر
وكان وجود الهجر هجر اختياره فناء فافنــاه البقاء عن الهجر
فلا عــدم بعــد الوجود فانه بودع سر العين فى باطن السر
وانى به فى جمــع جمــع مؤيد ومحو واثبات الى منتهى عمرى
وللنور فى كلية العبد ســارى سراية ماء الزهر فى ورق الزهر
فيحظى به روحاً وقلباً وقالبــا ونفســاً الا اكرم بذلك من بر
وهذا لاهل القرب اشرف رتبة ومن فوقهــا مالم يمر على فكر

(١) البشر بكسر الباء طلاقة الوجه (٢) التغيير هنا بمعنى التغير فانه تعالى يغير ولا يتغير والهجر بضم الهاء الفحش والقبح (٣) الذعر بضم الذال الخوف (٤) السمر الرماح والمثقفة المقومه

وهذه اصول الطريقة الشاذلية للامام العالم العامل والمرشــد الكامل قدوة العارفين وزبدة المحققين حجة الحق على الخلق ابى العباس احمد ابن احمد بن محمد بن عيسى البرنوسى الفاسى المعروف بزروق قال رضى الله عنه فى جواب سؤاله عنها واعاد علينا من بركاته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله (اصول طريقتنا خمسة اشياء) تقوى الله فى السر والعلانيه. واتباع السنة فى الاقوال والافعال. والاعراض عن الخلق فى الاقبال والادبار. والرضا عن الله فى القليل والكثير. والرجوع الى الله فى السراء والضراء * فتحقيق التقوى بالورع والاستقامه. وتحقيق السنة بالتحفظ وحسن الخلق. وتحقيق الاعراض عن الخلق بالصبر والتوكل. وتحقيق الرضا بالقناعة والتفويض. وتحقيق الرجوع بالحمد والشكر فى السراء. والجأ الى الله فى الضراء * (واصول ذلك كله خمس) علو الهمه. وحفظ الحرمه. وحسن الخدمه. ونفوذ العزمة وتعظيم النعمه * فمن علت همته ارتفعت رتبته. ومن حفظ حرمة الله حفظت حرمته. ومن حسنت خدمته وجبت كرامته. ومن نفذت عزمته دامت هدايته. ومن عظمت النعمة فى عينه شكرها. ومن شكرها استوجب المزيد من المنعم حسب وعده الصادق * (واصول العلامات خمس) طلب العلم للقيام بالامر. وصحبة المشايخ والاخوان للتبصر. وترك الرخص والتأويلات للتحفظ. وضبط الاوقات بالاوراد للحضور. واتهام النفس فى كل شئ للخروج من الهوى والسلامة من العطب * فطلب العلم آفته صحبة الاحداث سناً اوعقلا اودينا ممن لا يرجع الى اصل ولا قاعدة. وآفة الصحبة الاغترار والفضول. وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس. وآفة ضبط الاوقات اتساع النظر فى العمل بالفضائل. وآفة اتهام النفس الانس بحسن احوالها واستقامتها * وقد قال تعالى (وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) وقال الكريم بن الكريم بن الكريم صلوات الله وسلامه عليه (وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء

نحمدك يا من ايد قوانين الطريقه . ببراهين الشريعة والحقيقه * ونصلى
ونسلم من اشرقت شموس هدايته فى جميع الآفاق . القائل بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق * وعلى آله الداعين الى الله على بصيرد . الراقين فى
معارج الكمال بحسن السيرة وصفاء السريره * وبعد فقد تم طبع هذا
المجموع الفائق . الجامع لفنون الرقائق وعيون الحقائق * وذلك باشارة
العالم العامل . والمرشد الكامل * ذى الفيض الصيب والعرف الطيب .
الجهبذ الهمام السيد محمد الطيب * ابن ذى القدم الراسخ . والشرف
الباذخ والمجد الشامخ * العارف المحقق . والكامل المدقق * من تعطرت
الارجاء بأريج ثنائه العبهرى . السيد محمد المبارك الحسنى الجزائرى *
نفعنا الله بنفحاته . ونفعنا ببركاته * وبعناية والبناذى المجد التالد والطارف .
المجد فى احياء علوم الدين ونشر عوارف المعارف * صاحب الدولة
السيد رؤف باشا . زاده الله بكمال التوفيق نشاطا وانتعاشا * ولازال
مقتبساً من مشكاة من نشر على الامة لواء العدل والاحسان .
واطلع من سماء جلالته بدور العلم والعرفان * مولانا امير
المؤمنين السلطان ابن السلطان . السلطان الغازى
عبد الحميد خان لا برحت رعيته راتعة
فى بحبوحة فضله . متبوئة مهاد
الامن والراحة فى
سرادق عدله *
آمين

م

